الإهداء

إلى التي **سقتني** في صغري و روتني في كبري .

إلى الشمعة التي أنارت دربي .

إلى التي تعذبت لتنشأتي أنا و إخواتي .

إلى التي أحبهامن أعماق القلب و الروح .

إلى **أمي** و روحي و سر وجودي .

إلى من هو بالصبر و الإيثار نور يستضيء بفطرته .

إلى من أعطاني دوما و لم يبخل علي يوما .

إلى من كان سندا و لا يزال ، إلى أعز الناس لدي .

إلى **أبي** الحنون أطال الله في عمره .

إلى **أختي** الوحيدة و الغالية فوزية .

أهدي هذا العمل خالصا

إلى كل **أخواتي** : عبد النور ، عبد الناصر ، عبد الحكيم ، بوعلام ، عادل ، حسين .

إلى أحب الناس إلى قلبي ، ألى خطيبي العزيز الذي أتمنى له حياة سعيدة معي .

إلى نجوم الليل و النهار أبناء أخواتي : ألمة ، أكسيل ، أنيس ، أدم ، سامي .

إلى كل غضن من عائلتي خاصة جدّي و جدتي ، إلى أعمامي و عامتي و جميع أفراد عائلتي صغيرا و كبيرا .

إلى كل إخوالي و خالتي .

إلى كل صديقاتي العزيزات : فضيلة ، وافية ، حياة ، كريمة ، سلوى ، سهام ، أمال .

إلى كل من عرفني بعيدهم ، و قريبهم و إلى كل من عملني حرف .

إليهم جميعا أهدي هذا العمل خالصا من كل قلبي

تشكر

نتقدم بالشكر إلى كل من كان له يد العون من أجل إتمام بحثنا و نخص بالشكر أستاذتنا المشرفة و جميع الأساتذة الذين قدموا لنا النصائح و الإرشادات و أشكر أعوان المدرسة و معلميها الذين ساعدونا بقبول الإستبيان ، و كل من كان له يد العون و لو بكلمة طيبة .

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية-

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم اللغة و الأداب العربي

اللسانيات التطبيقية و أثرها في تعليمية اللغة العربية

الطور الإبتدائي

كتاب القراءة نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير 2

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

-هباش نوال

-جنان وافية

تحت إشراف الأستاذة:

- زواوي ليندة

السنة الجامعية : 2014/2013

مقدمة

مقدمة

تعد اللغة العربية من الوسائل التي تربط الأفراد و الجماعات و الشعوب، فيها ينظم المجتمع الإنساني، فهي وسيلة الإتصال و التواصل بين بني البشر، فبفضلها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره و أحاسيسه للوصول إلى الأهداف المختلفة .

و مما لا شك فيه أن العصر الحديث شهد ثورة علمية و معرفية و تكنولوجية سريعة، أتت نتائجها على مختلف ميادين العلوم منها: التربية و التعليم و المعرفة و تعليمية اللغات و اللسانيات التطبيقية حقل معرفي دار إهتمامه حول إكتساب اللغة و تعلمها، و الصعوبات التي يتعرض لها متعلم اللغة و محاولة إيجاد الحلول اللازمة لها، قد كانت التعليمية و ما تزال حقل معرفيا خصبا تتقاسمه مجموعة من العلوم الإنسانية التي تتضمن إهتمامتها اللغة منها: علم النفس اللّغوي و علم الإجتماع، علم التربية، و قد كان لظهور اللسانيات التطبيقية إنعكاسا كبيرا على تطور الأبحاثو الدراسات التي إهتمت بإكتساب اللغة من جهة و تعلمّها من جهة ثانية .

إن تعليم اللغة العربية في مدارسنا لن يستقيم له الأمر ، إلا إذا إرتكز على الخلفية المعرفية للنظرية اللسانية المعاصرة و محاولة الإفادة منها في تعليم المهارات اللّغوية ، و بناء الملكة اللّغوية للمتعلم ، خاصة و أن الواقع التعليمي يشير إلى وجود مشكلة فعلية في تعليم و تعلم اللغة العربية مما يتطلب بحثا و دراسة لإيجاد حلول سريعة و ناجمة .

و المعروف أن اللغة ضرورية لجميع أنواع التعلّم و هي الناحية الأولى التي يجب أن تقيّم عندما تقيّم الطفل الذي يعاني من صعوبات في المدرسة ، و بها يعرف أشكال التفكير التي تخصه و تخص غيره ، لذلك فكر الإنسان في إيجاد طرق مختلفة لإكتساب اللغة و تعليمها فإنتبه إلى أنّ اللغة لا يمكن أنّ تلقن و تمارس إلا عن طريق الإتصال اللّغوي بين متكلم و مستمع بما فيه المعلم و المتعلم .

مقدمة

و إنطلاقا مما سبق إرتأينا أن نبحث في موضوع اللسانيات التطبيقية و أثرها في تعليم اللغة العربية من خلال كتابي اللغة العربية للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي للوقوف على مدى إستثمار معطيات هذا العلم و نتائجه في تعليم اللغة العربية خاصة في المرحلة الإبتدائية .

و قد كان إختيارنا لهذا المستوى (التعليم الإبتدائي) لأنه يمثل نقطة بداية و محطة أساسية في حياة المتعلم ، ففي هذه المرحلة من التعليم يجب أن يكتسب فيها المتعلم مختلف المهارات اللّغوية بشكل فعلي و ملموس تعينه على فهم و إنتاج النصوص و إستكمال مراحله التعلمية بأداء سليم و كفاءة لغوية و تواصلية .

و من الأسباب و الدوافع التي جعلتنا نتوجه إلى إختيار موضوع هذا البحث هي :

وضعية تعليم اللغة العربية فمتعلمي المرحلة الأساسية في حاجة ماسة إلى الإنغماس في اللغة العربية بإعتبارها لغة التعليم و التعلم ، فهي لغة المواد الدراسية (الرياضيات ، التربية الإسلامية ، التربية العلمية ...إلخ) و لكل الأنشطة المدرجة في المنهاج ، فما هي الإسراتجية الأحسن لتدريس اللغة العربية ؟ و ما هي الصعوبات التي يتعرض لها التلاميذ أثناء دراستهم للغة العربية في مدارسنا الإبتدائية ؟.

و للوصول إلى الغاية من هذه الدراسة إعتمدنا في معالجة الإشكالية المطروحة على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بالإحصاء و الذي بني على :

1-**الوصف:** يشمل العملية التعليمية للغة العربية ، مع التركيز على نشاط القراءة و التعبير الشفوي.

2-**الإحصاء :** إعتمادنا على الإحصاء لجمع البيانات الخاصة بالإستبيان الذئ أعددناه ، وقمنا بتوزيعه على معلمي اللغة العربية للتعليم الأساسي .

3-**التحليل :** قمنا بتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي ، و تحليل نتائج الإستبيان .

أما بنية البحث فقد إشتملت على ثلاثة فصول : فصلين نظريين و فصل تطبيقي

الفصل الأول : تناولنا فيه ماهية اللسانيات التطبيقية .

الفصل الثاني : تطرقنا فيه إلى تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية من حيث واسائل تعليمها و أقطابها .

أما **الفصل التطبيقي** عبارة عن دراسة ميدانية تناولنا فيه دراسة كتاب القراءة للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي .

ثمّ نجد في الأخير الخاتمة التي هي بمثابة نتيجة عامة لموضوع بحثنا.

و نأمل أننا وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع.

و منتهى القول أن الحمد للّه رب العالمين وحده ولي التوفيق.

الفصل الأول

ماهية اللسانيات التطبيقية

1-تعريف اللسانيات التطبيقية : " علم اللغة التطبيقي "

« علم اللغة التطبيقي علم متعدد الجوانب ، يستثمر نتائج علوم أخرى تتصل باللغة من جهة ما ، لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة ، لغوية ، و نفسية ، و إجتماعية ، و تربوية.»[1]

إذن علم اللغة التطبيقي يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني ، و يركز إهتمامه على إكتساب اللغة وتعلمها و مواجهة الصعوبات التي يتعرض لها متعلم اللغة و محاولة إيجاد الحلول اللازمة لها سواءًا إذا كانت لغة الأم أو لغة أجنبية .

2-نشأتها:

ظهرت اللسانيات التطبيقية سنة 1964م أي منذ حوالي 66عام ، في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة "ميشجان" و هو معهد متخصص في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية ، تحت "إشراف العالميين "تشارلز فريز" Charlerfries"و "روبيرت لادو" " robert lado"

ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي "school of applied l’inguisties"

في جامعة "إدنيرة" سنة 1958م.[2]

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، و تعليم اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر (د ط) ، رقم الطبعة 1990م ص 20 .

[2] أنظر عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة ، مصر (د ط) ، 2000 ، ص ، ص 11-08 .

في منتصف السبعينات ظهر عدد من الجمعيات اللغوية التطبيقية المستقلة منها :

«الجمعية البريطانية اللغوية التطبيقية عام 1967م ، جمعية أستراليا للغويات التطبيقية عام 1976م ، و الجمعية الأمريكية للغويات التطبيقية عام 1977م ، و قد إعترف "روبرت كابلان " أحد مؤسسي الجمعية الأمريكية للغويات التطبيقية عام 1987م بأن مجال علم اللغة التطبيقي لا يزال غير محدد تحديدًا جيدًا على الإطلاق لتلخيص الرؤية اللسانية النظرية تلخيصا مباشرا ، يطور العملية التعلمية و يفعل نمط معالجتها أو تمثيلها ، لتطور العصر و غلبة الوسال التكنولوجية المسهلة و المفعلة لسيرورة التعلم و صيرورته.»[1]

3-علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلومك الأخرى :

يمثل علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين العلوم الأخرى ، فعلم اللغة يقدم وصفا علميًا للغة ، و إن علم اللغة النفسي يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد كما يتمثل في الإكتساب و الأداء، و أن علم اللغة الإجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة ، وإن علم التربية يقدم الإجراءات التعليمية ، و ليس معنى ذلك إن علم اللغة التطبيقي يستند إلى هذه العلوم الأربعة فحسب ، بل إنه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في حل "مشكلة" تعليم اللغة و من ثمة يتصف هذا العلم بالمرونة و بالقدرة على التطور و التغير ، بما يعين على تحسين سبل الحل على انه من المهم أن نؤكد أن العلاقة بين علم اللغة التطبيقي و هذه العلوم ليست علاقة مباشرة أي « أنه لا يأخذ منها مادته أخذا مباشرا ، و إنما يطوع ما يحتاجه منها وفقا لطبيعة تعلم اللغة.»[2]

يظهر أن علم اللغة التطبيقي من أهم العلوم التي تسعى إلى تعقب واقع الرؤية النظرية تعقبا إنجازيا ، و بخاصة الحقل التعليمي بوصفه أهم حقا في اللسانيات التطبيقية .

[1] محمد فتيح في علم اللغة التطبيقي دار الفكر العربي ، القاهرة ط1 ، 1989مص ، ص ، 09-10 .

[2] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، تعليم اللغة ، ص 20 .

4-مجالات اللسانيات التطبيقية :

إتسعت دائرة علم اللغة التطبيقي و تعددت فروعه و مجالاته إنطلاقا من بعض المشكلات التي آثارها علماء اللغة في دراستهم العلمية او النظرية للغة ، هذه المشكلات اللغوية التي أصبحت خلال نصف قرن تقريبا علوم في إطار علم اللغة التطبيقي أو فروعا منه ، و من أبرز مجالات هذا العلم :

4-1-تعليمية اللغة:

يستخدم مصطلح علم التربية التطبيقي لدلالة على هذا العلم ، و قد يطلق عليه أحيانا علم تعليم اللغة أو علم التربية ، الذي يعد فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي ، فهو يهتم بالطرق و الوسائل التي تساعد الطالب و المعلم على تعلم اللغة و تعليمها و ذلك بالإستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، فهو يضع البرامج و الخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل لتعليم المهارات اللغوية مثل: النطق ، و القراءة ، و الإستماع ، و الكتابة.[1]

و خلاصة القول: أن هذا العلم يهتم بوضع البرامج و الطرق التي تساعد على تعلم اللغة و إستخدامها من حيث هي وسيلة إتصال .

[1] أنظر حلمي خليل ؛ دراسات في علم اللغة التطبيقي ، دار المعرفة الإسكندرية ، مصر ، دط ،2002، ص76.

2-4-عمل اللغة النفسي :

«يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي ، خاصة من حيث إكتساب اللغة أو إكتسابها.»[1]

إذ يقوم هذا العلم على محوران أساسيان هما[2]:

- الإكتساب اللغوي : الطفل يكتسب اللغة منذ مرحلة الطفولة المبكرة و عبر مراحل في زمن قصير .

- و الأداء اللغوي : و الأَداء ضربان : أَداء إنتاجي حيث ينتج الإنسان اللغة و أَداء إستقبالي حيث يستقبل الإنسان اللغة .

3-4- علم اللغة الإجتماعي :

يدرس هذا العلم «التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع.»[3]

هذا يعني أنه يهتم بدراسة التنوع اللغوي في إستخدام اللغة في مجتمع ما ، أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة أو ما يسمى باللهجات الإجتماعية من حيث خصائصها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، كما يدرس أيضا مشكلات الإزدواج اللغوي أو تعدد المستويات اللغوية مثل الفصحى و العامية و طبيعة العلاقة بينهما .

[1] حملي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 77 .

[2] أنظر عبد الراجحي : علم اللغة و تعليم العربية ، ص 20 .

[3] حملي خليل : المرجع نفسهص 77 .

4-4- علم اللغة الجغرافي :

إنجاز يعمل على تحديد الظواهر الأساسية في الإختلاف اللهجي و التنوع اللَغوي و تسجيل النماذج الأدبية و الفلكلورية ، و قياس مدى إنتشار الظواهر المختلفة و درجة أصحابها من الحضارة و البداوة و الثقافة ، و هذا الجانب يهتم خاصة بالمناطق ذات التعدد اللغوي ، أو المناطق التي لها خصوصيات اللغوية .[1]

بمعنى أن هذا العلم يدرس اللغات أو اللهجات ، و يصنفها طبقا للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة .

5-4 علم الأسلوب :

و هو العلم الذي يدرس مظاهر التنوع و الإختلاف في إستخدام اللغة ، و هو بهذا قد يلتقي مع جوانب من علم اللغة الإجتماعي ، غير أن هذا العلم يوجه جل إهتمامه إلى مستوى الإستخدام الفني و الجمالي للغة .

و التي تتمثل في لغة الشعر و النثر ، و يستخدم مصطلحاته مثل: الفونيم و المونيم ،

وتقوم هذه الدراسة على اللغة المكتوبة و دراسة اللغة المنطوقة ، و يستخدم أحيانا الطرق الإحصائية في حصر الصيغ أو المفردات التي تميز مستوى لغوي عن أخر و حيثئذ يطلق عليه علم الأسلوب الإحصائي و أحيانا أخرى يطلق عليه الأسلوبية.[2]

[1] أنظر حلمي خليل : دراسات في علم اللغة التطبيقي ، ص 87.

[2] أنظر المرجع نفسه 87.

6-4- صناعة المعجم :

«فهو يدرس فن صناعة المعجم من حيث الجمع ، و الوضع ، أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم ، بالنظر إلى نوعه و حجمه و الهدف من تأليفه و ترتيب المداخل و إعداد الشروع و التعريفات ، و الصور و النماذج المصاحبة لذلك ، و غير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم ، حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية من حيث إختيار نوع الورق و التجليد و الإخراج ، و يستقي أصوله من علم المعاجم النظري La xicology و من نظرية المعجم.»[1]

و عليه فمن صناعة المعاجم يستقي مبادئه و أصوله من علم المعاجم حيث يقوم بجمع المادة و ترتيب المداخل و المشتقات و شرحها .

[1] حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ص 88

4-7- أمراض الكلام :

«أمراض الكلام هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء و قلة على الكلام و منها :

القلب ، التمتمة ، الحبسة ، المقمقة ، و التأتأة .»[1] تتدرج الإضطرابات الكلامية وفق حالتين .

«**الحالة الأولى :** حالة عيوب النطق التي ترجع إلى أسباب أو عوامل عضوية ذلك حينما يختل نظام الجهاز النطق أو الجهاز السمعي إلى التألف أو النشوه أو ضعف القدرات الفطرية كالذكاء ، فيحدث نتيجة لهذا عيب في النطق أو صعوبة تشكل عائق للعملية التلقطية .

الحالة الثانية : حالة العيوب التي تعود في أساسها إلى أسباب وظيفية ، و يختلف الإضطراب في هذه الحالة من حيث نوعها و شدتها حسب قوة العوامل المتسببة فيها ، و درجة تأثيرها في الفرد.»[2]

و تؤكد الدراسات التي أجريت في هذا الشأن أن أكثر العيوب نتعرف عليها من خلال المظهر الخارجي ، و تتخذ أشكال مختلفة منها : التأخر في القدرة على الأداء الفعلي للكلام عند الطفل ، كذا إحتباس الكلام أو فقدان القدرة عل التعبير عيوب تتعلق بطلاقة اللسان و إنسيابه أثناء الأداء الفعلي للكلام (اللجلجةأو التهتهة).

[1] صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومه الطباعة و النشر و التوزيع ، بوزريعة الجزائر ،ص،ص،176-177

[2]أحمد حساني : دراسات في علم اللغة التطبيقي حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية الجزائر 2009، ص 122

5- أهداف اللسانيات التطبيقية :

« يسعى علم اللغة التطبيقي إلى رصد أهداف تعلمية و تربوية ، فهو يعيد تعريف نفسه حسب الهدف الذي يتعرض له ، كما يحصر في علم واحد المعاجم ...) من جهة ، ويهدف على اللغة التطبيقي من جهة أخرى إلى تعليم اللغة و تعلمها للناطقين بها أو لغير الناطقين بها وجل مختلف المشكلات التي تعترض للفرد المتعلم ، فضل عن وضع حلول بها.»[1]

و تجدر الإشارة إلى أن علم اللغة التطبيقي يقتصر على نظرية بعينها "لغوية" أو "تعليمية" و له تعتمد على منهج بذاته ، فالمنهج تفرضه المشكلة بوجه خاص .

كما يسعى في تبيان طريقة التدريس المرشحة للمعلم و توضيح مدى محتوى المقرر لأهداف تدريس العربية .

و تحديد طرق و أساليب التدريس و الوسائل التعليمية .

6- مباديء علم اللغة التطبيقي:

من أهم المباديء التي يشتغل علم اللغة التطبيقي :

إعطاء الأولوية لإستعمال الكلام و الإهتمام باللغة المستعملة في آنيتها دون الإشتغال بتطورها ، و ذلك بتقليص النشاط الكتابي ، على إعتبار أن اللغة نظام صوتي و تعلمها يقود إلى التحكم في النسق اللغوي العام ، كما أكدت على ضرورة العلاقة الإعتباطية بين الدال و المدلول ، بدليل أنها أقصت الترجمة كوسيلة لتعلم اللغات ، و إهتمت أيضا بالدليل الغير اللغوي و ذلك بإستعمالها لعناصر غير لغوية في تعليم اللغة ، كما دعى علم اللغة التطبيقي إلى الإتصال مباشرباللغة الهدف دون المرور بلغة المنشأ و وجه إهتمامه نحو التراكيب و العلاقات القائمة بينها إنطلاقا من التعريف القائل بأن اللغة نظام من التراكيب و بنيه من العناصير و العلاقات ، و إعتبر أن آساس العملية التعلمية هي القدرة على التواصل كون أغلب المشاكل التعليمية تتعلق بها .

[1] محمد فتحي : علم اللغة التطبيقي ، ص 34

[2] أنظر عليك كايسة : تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي ، جامعة تيزي وزو . 2001-2002

7- ميادين اللسانيات التطبيقية :

« تتضمن ميادين علم اللغة التطبيقي وصف اللغات و مقارنتها ، اللسانيات الإجتماعية

اللسانيات الإنثوية اللسانيات النفسية ، علم الضبط الألي و غيرها .

إن العلم في حد ذاته لا يمكن أن ترتقي نظرياته و مناهجه و تكثر إكتشافاته إلا إذا إختبرت نتائجه في ميدان التطبيق ، و على العكس إن الإنجازات لا يمكن أن تتم إلا إذا إعتمد على مجموعة متماسكة من المبادئ العلمية ، فتستوحي مادتها و محتواها مما يثبته العلم على ممر الأجيال و بالتالي فإنه العلم واحد في جوهره ، ليس هناك حسب هذا التصور علم نظري خالص و علم تطبيقي ، إنما هناك علم و تطبيق للعلم.»[1]

ينتظر من اللسانيات التطبيقية أن تحقق عدة فوائد تساهم في تجديد الأسس المعرفية للسانيات النظرية ، كما أنها مخولة بتقديم فهم واضح للظواهر اللغوية ، و مطالبة بفتح فرص عمل ، و تبحث في تأثير العوامل الإجتماعية على الظواهر اللغوية و الفروق اللهجية

و مبحث السلالات اللغوية بوصفها تعبر عن حضارة الشعوب ، تدرس طريقة إكتساب اللغة الأم و تعلم اللغة الأجنبية و العوامل النفسية ذات العلاقة باللغة و تدرس أيضا عيوب النطق و علاجها ، كما تدرس العمليات النفسية و العقلية المصاحبة للمهاراتاللغوية المختلفة ، و يدرس لغة الإتصال و التحكم الألي بين الإنسان و الألة .

[1] بابا أحمد رضا : دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة "ضمير المتكلم" "نموذجا" رسالة ماجيستر ، منشور ، تلمسان 2006 ص 4

الفصل الثاني:
تعلمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية

1- تعريف التعلمية وسائلها و عناصرها :

1- تعريفها :

تعد التعلمية من أبرز العلوم التي تساعد الفرد على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المهارات و الكفايات ، كما أنها تستهدف طرق و تقنيات التعليم المستثمرة في العملية التعليمية التعلمية .

«فيرى سميث أن التعليمية خلاصة المكوّنات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائطها و بعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاتها بالتخطيط الوضعية البيداغوجية و كيفية تنفيذها و مراقبتها و تعديلها عند الضرورة.»[1]

و بذلك فإن التعليمية تتضمن مختلف المكوّنات المتعلقة بالتعليم و مجموعة الأنشطة التي تمارس داخل القسم و خارجه و التي تساعد المتعلم على تفعيل قدراته .

و عرفها «ماكي بأنها على تعليم اللغات و مفاهيمها التعليمية إشكالية إجتماعية ، و الدينامية تتضمن تأمل و تفكير أحوال طبيعة المادة الدراسية و أهداف تدريسها و إعداد فرضيات العمل التطبيقي ، إنطلاقا من المعطيات المتجددة بإستمرار علم النفس و البيداغوجية.»[2]

فالتعليمية هي مجموعة النشاطات و المعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد و تنظيم و تقسيم و تحسين مواقف التعليم ، و تسعى إلى تدريس المواد و التخصصات الدراسية المختلفة .

[1] محمد الصّالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 127

[2] سعيدة كحيل : تعليمية الترجمة المصطلحية ، الممارسات اللغوية ، العدد 2 ، 2011 ، ص 87

2-أنواعها :

تنقسم التعليمية إلى قسمين : [1]

-التعليمية العامة :

« و هي التي تكون مبادئها و معطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات و المواد في كل مستويات التعليم ، فيه تقديم المبادئ و الأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات و وسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدّراسية الدقيقة للمواد.»

-التعليمية الخاصة :

«و هي التعلمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة ، التحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين.»

3- الوسائل التعليمية :

يقول إبراهيم مطارع : « الوسائل التعليمية هي أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم و التعلم و توضيح معاني كلمات الدرس.»[2]

«أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم.»[3]

فالوسائل التعليمية أدوات يستعملها المعلم لتوضيح و شرح الغامض و تقريب البعيد و تذليل الصعوبات للمتعلم من أجل تحقيق أهداف إيجابية.

[1]محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، ص131 .

[2]خيري وناس ، بوصنبورة عبد الحميد : تربية و علم النفس الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، 2009 ص 194.

[3]فراس إبراهيم ، طرق التدريس ووسائله و تقنياته ، وسائل التعليم و التعلم ، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ط1 2005 ، ص 80 .

و تصنف الوسائل التعلمية في المجلات التالية : [1]

أ- **الوسائل البصرية :** و هي التي يستفاد منها عن طريق العين و أهمها الكتاب المدرسي ، و غير المدرسي و الدوريات ، و النشارات على إختلافها الصبورة و ملاحقاتها ، اللوحات الجدارية ، اللوحة المغنطة ، اللوحة الوبرية ، لوحة الحيوب ، الصور المقردة ، البطاقات ، الكلمات الجمل .

ب- **الوسائل السمعية :** و هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن أهمها المذياع ، التسجلات الصوتية ، الأسطوانات ...ألخ .

ج- **الوسائل السيمعية البصرية :** و هي التي يستفاد منها عن طريق العين و الأذن و هي وسائل تمّكن المعلم من إستعمال أدوات ثانوية و أهمها : التلفاز ، الصور المتحركة ، الدروس النموذجية المسجلة المتليات ...إلخ .

4- عناصرها :

تتكون التعلمية من ثلاث جوانب متساوية ، تمثل العلاقة الناشئة بين العناصر الثلاثة ، المعلم ، المتعلم و المعرفة ، و تشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس مثلث يربطها ببعظها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها تمثلها أضلاع ذلك المثلث ، فالضلع الذي يربط بين المعلم و المعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل و تطوير المعرفة ، أما الضلع الذي يربط بين المعلم و المتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي ، أما الضلع الثالث ، فهو الذي يربط بين المعرفة و المتعلم و الذي يحدد مفهوم التعليم .[2]

إذن فإن التعليمية تستند إلى ثلاثة عناصر مهمة و فعالة تحقق تكامل بينهما و تعطي إهتماما و بذلك فإن هذه العناصر لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية .

[1] أنظر نوال زلالي اللسانيات اللغوية و التعليمات اللغة ، الممارسات اللغوية 2011 ص 17

[2] محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، ص127 ، 128

و قد وضع "إيفا شوفل" أركان العملية التعلمية في المخطط التالي : [1]

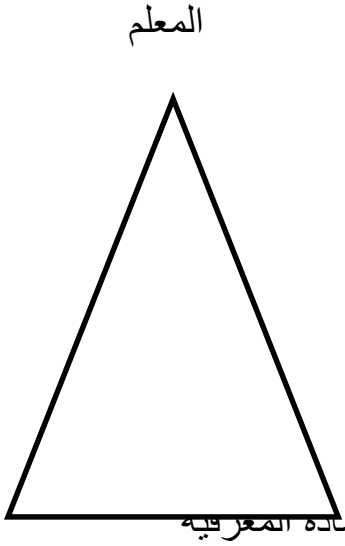

كما مثل أركان العملية التعليمية في مربع يتدرج في دائرة و هي : [2]

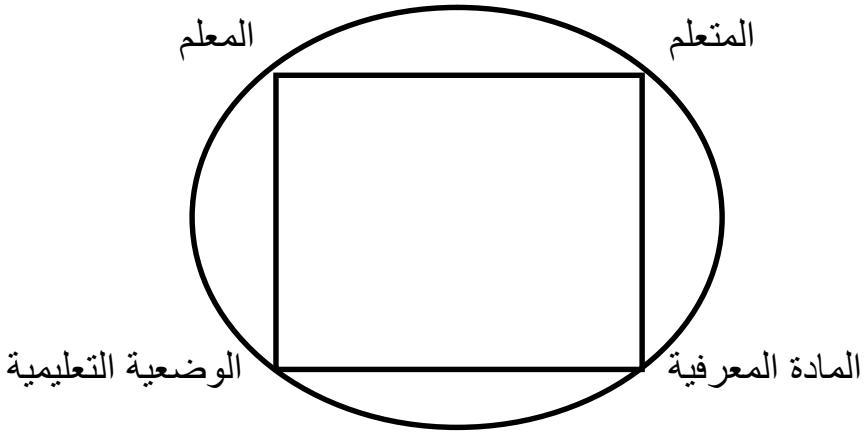

[1] أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008 ، ص 19 .

[2] المرجع نفسه ص 20

و سنتاول من خلال ما سبق هذه العناصر العملية التعليمية بالتفصيل

1- المعلم :

يعرف "محمد سلامة آدم" المعلم قائلا : « مدرب يحاول بالقدرة و المثال متخصية أن يحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات و الإتجاهات و الشكل العام لسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم ، و بالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها و كيف يخترون النجاح و التقدم في سلوكاتهم الإجتماعية و اليومية.»[1]

فالمعلم من أهم عناصر النظام التربوي و مفتاح النجاح فهو أداة الإتصال المباشر لتلميذ توكل إليه في النهاية تحقيق الأهداف و الغايات التربوية المنشودة

2- المتعلم :

يعتبر من أبرز عناصر العملية التعليمية فيه يطبق المنهج و تحقق الأهداف المسطرة و تجسد التعليمية .

فهو «كائن حي نام ، نتفاعل مع محيطه ،له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم ، من الوجود و من العالم ، و له تاريخه التعليمي بنجاحاته و إخفاقاته ، و له تصوراته بما يتعلمه و له ما يحفزه ، و ما يمنعه عن الإقبال على التعلم.»[2]

إذن فالمتعلم شريك فاعل في بناء معرفته فيه يطبق المنهج فهو بذلك شريط ضروري و دليل على نجاح المنهاج أو إخفاقه .

[1]محمد الطيب العلوى : التربية و الإدارةالمدرشية الجزائرية ط2 ، 1982 ص 17 .

[2]أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ص 20 .

3- المادة التعليمية :

المقصود بالمادة التعليمية (محتوى التعليم) كل الحقائق و الأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع ما و في خفية معينة ، إنها تخلق المكتسبات العلمية ، الأدبية ، الفلسفية و الدينية و غيرها مما تتألف منها الحضارة الإنسانية و ما تزخر به الثقافات الشعبية المحلية من كل البقاع ، و التي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد ، على أن إختيار مادة دون أخرى يتم بناء على الغايات و الأهداف المتوخاة في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطليات العملية التعليمية ذاتها و بأشكال العمل الديكاتيكي أي ما إصطلح عليه بطرق التدريس .[1]

و عليه فإن المادة التعليمية تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف و مهارات و ما يستثمر من قدرات و كفايات ، و هو من أهم عناصر المنهج .

4- الوضعية التعلمية :

« هي كل وضعية مخطط لها ، إنطلاقا من أهداف أو حاجات أو مشكلات أو هي الإشكالية المقترحة على سبيل المثال ينجزها المتعلم كأداةمحددة و التدرج و الوصول إلى تحقيق التعلم .»[2]

و يعتمد منهاج مادة التربية العلمية و التكنولوجية على المقاربة بالكفاءات ، و تعتمد على التصور البنائي للتعلم و تخطي نشاطات المتعلم بأهمية كثيرة مما يستوجب من المعلم إعداد إستراتيجية واضحة تمكن التلميذ من تنمية قدراته الذاتية في التعلم عن طريق التحفيز ، و التساؤل .

[1] محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، الرباط ، 1991 ، ص 88 .

[2] أنطوان صياح : تعلمية اللغة العربية ، ص 22 .

و تعتمد الوضعية التعلمية على : [1]

الوضعية الإشكالية :

وتتمثل في موضوع نشاط يتمحور حول مشكل ، تساؤل ، إنشغال تصور يرتبط بواقع أو تجارب عاشها المتعلم و تتحلى أهمية الإشكالية في إبراز قدرة المتعلم في صيغة طرحه في هذا الإشكال .

إختيار وصفيات التعلم : إن وصفيات التعلم تدمج جملة من النشاطات تستهدف التكفل .

بالإشكال و بالبحث عن الحلول الممكنة بمعاينة تجارب واقعية أو حقائق ملموسة .

إستثمار المكتسبات الجديدة : تتناول هذه المرحلة المعلومات و المفاهيم و الآليات التي قدمت في الحصة ، و تكون صياغتها متدرجة من البسيط إلى المركب ، أي لا ينبغي على المعلم أن يقدم فيها معلومات جديدة ، بل عليه التدرج في صياغةالتمارين و الأسئلة و الوضعيات .

[1]أوحيد علي : التدريس الفعال بواسطة التربية بالكفاءات ، مطبعة الشهاب ، باتنة الجزائر ، ص 312 ، 313

5- الخصائص التعليمية :

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي التعلمي داخل القسم ، و بالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي ، و تمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها :

التعليمية تغذي الإنتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم .

التعلم ليس عملية تكديس للمعارف و المعلومات السابقة ، إكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة .

التعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية ، و المعلم شريكا في إتخاذ القرار بينه و بين المتعلمين فلا يستبدّ بآرائه و لا يرفض حلوله ، كما أنها تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الإبداع ، و تعطي مكانة بارزة للتقويم و خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي

المناهج التعليمية :

تعد المناهج أداة لتوجيه و إرشاد و تعليم لتحقيق النمو المتكامل و الشامل ، فهو يتضمن مفاهيم تربوية و توجيهية تتناول الأهداف في كل مرحلة من مراحل التعليم .

« فالمنهج هو الخطط الموضوعية لتوجيه التعلم في المدرسة ، و يتم تحقيق هذه الخطط في الصف الدراسي ، كما يعيشها المتعلمون تجريبيا ، و تحصل هذه الخبرات في بيئة تعليمية تؤثر بدورها فيما يتعلم.»[1]

و عليه أصبحت المناهج التعليمية في خدمة المدرسة فهي تستهدف إعداد الفرد خلقا و عقلا و جسما إعدادا متكاملا .

[1] طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 22 ، 24 .

6- أسس المناهج التعلمية :

إن أسس المناهج تؤثر قبل كل شيء في محتوى المنهج و تنظيمه ، و تؤثر أيضا في أهدافه و مواده و أنشطته ، فهي أسس تتسم بالبساطة و الوضوح و التوازن و من بين هذه الأسس.

- الأسس الفلسفية :

يعني أن المنهج يشمل على أساس فكري يتناول الإنسان و العالم الذي يعيش فيه بإعتباره هو غاية التعلم له صلة وثيقة بالمنهج و طبيعة المعرفة و طرق الحصول عليها ، بإعتبار أن لكل منهج فلسفة تربوية معينة . [1]

و بذلك أصبحت الأسس الفلسفية للمنهج تتطلب التركيز على إهتمامات المتعلم بإتاحة الفرص أمامه لممارسة حرية التفكير و التعبير لإطلاق القدرات و الميول الإبداعية و تنميتها .

- الأسس النفسية :

«تعني الحقائق النفسية و النتائج العلمية التي توصل إليها الفكر التربوي نتيجة لأبحاث علم النفس ، و بخاصة علم النفس التعليمي.»[2]

و بذلك أصبحت هذه الأبحاث تؤدي دورا مهما في بناء المناهج و تحديد محتوياتها و أساليب تنضيمها و إستراتيجيات تطبيقاتها .

[1] أنظر : المرجع نفسه ص 22 ، 24 .

[2] طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ص 24 .

- <u>الأسس الإجتماعية</u> :

أن التعليم يهدف أساسا إلى تطبيق الفرد إجتماعيا لكي يتفاعل بنجاح مع مجتمعه ، حيث أن دور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الإجتماعية و يحولها إلى سلوك يمارسه التلميذ متفقا مع متطلبات الحياة في المجتمع .

- <u>الأسس المعرفية</u> :

إن المعرفة قوة مؤثرة في بناء المناهج و تطويرها على إعتبارها كل منظمافي بناء معين ، و لذلك فإن بيئة كل علم من العلوم يجب أن تكون محور المناهج الدراسية كي يدرك المتعلم الصورة الكلية للعلم و العلاقات بين مكوناته .[1]

و عليه فإن الأسس المعرفية يجب أن تستند إلى مجموعة من المبادئ العلمية التي تقدم المتعلم إلى مجالات علمية مختلفة .

إذن فإن المناهج تقوم بتوجيه المتعلم وفق فلسفة المجتمع المتمثلة في عقيدته و مبادئه ، و على وفق ترتيب منطقي منظم بتكامل الخبرات الثقافية و معالجة التغيرات الإجتماعية ، فالمنهج عنصر أساسي في التعليم يحدد معالم الطريقة التي ينبغي متابعتها لبلوغ الهدف المحدد .

[1] أنظر : المرجع نفسه ص 26 ، 28 .

7-أساليب تعليم اللغة العربية (المهارات اللغوية) :

مع تطور الحياة و تعقدها و إنتشار اللحن في اللغة العربية ، و الإبتعاد في تدريسها عن غاياتها و وظيفتها ، ظهرت إتجاهات و دعوات تشكل مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية ، و تأخذ بعين الإعتبار طبيعة اللغة و وظيفتها في الحياة و حاجة المتعلم إليها .

تعريف المهارة :

«تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.»[1]

فالمهارة تعني السهولة و الدقة ، و الإقتصاد في الوقت و الجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد .

و يتفق علماء النفس و علماء اللغة أن اللغة مجموعة من المهارات ، و أن هذه المهارات تنقسم بإعتبار وظائفها إلى قسمين :

أ- المهارات العادية :

« التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو تقرير ، و كتابة رسالة أو تلخيص كتاب أو تقرير ، و الحديث إلى الناس في شؤونهم الحياتية ، و الإستماع إليهم.»[2]

بمعنى أن المهارات العادية في تلك الأنشطة التي لا غنى عنها للأفراد في حياتهم اليومية ، و هي على هذا مهارات عامة لا تخص فئة دون أخرى .

[1]فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العملية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 20 .

[2]المرجع نفسه ص 20 .

ب- المهارات التخصصية :

«التي من صورها ما يكتبه أصحاب مهنة معينة كالباحثين و الهندسيين و الأطباء و المحامين و القضاة و ما أشبه ، و هي بهذا مهارات أشخاص معينين.»[1]

كما تقسم المهارات بإعتبار أشكالها إلى أربعة أقسام :

1- مهارة القراءة:

تعد القراءة من أهم وسائل الإتصال البشري ، فيها تنمو معلوماته و يتعرف إلى الحقائق المجهولة وهي مصدر من مصادر سعادته ، و عنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفسي ، و لعلها أيضا وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة .

يرى عبد العليم إبراهيم : « أن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تأدي إلى هذه المعاني .»[2]

فالقراءة ليست مجرد التعرف على الرموز المكتوبة (الحروف ، الحركات و الظوابط) بل الغرض الأساسي منها أن يفهم الطالب المعنى الذي تحمله تلك الرموز .

« القراءة لها جانبين : الجانب الآلي و هو التعرف إلى أشكال الحروف و أصولها و القدرة على تشكيل جمل و كلمات منها، و جانب إدراكي ذهني يؤديإلى فهم المادة المقروءة.»[3]

ففي العملية التعليمية لا يمكن الفصل بين ما هو إدراكي و ما هو آلي لأن إذا إعترى جانب منها تفقد القراءة دلالتها و أهميتها ، فلا يمكن أن تكون هناك قراءة إذ لم يكن قادرا على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات و معان .

[1] المرجع السابق ص 21 .

[2] فهد خليل زايد ، أساليب تدليس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2006 ، ص 35 .

[3] جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، ط1 ، 2005 ، ص 81 .

و تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين قراءة صامتة و قراءة جهرية .[1]

أ- القراؤة الصامتة :

«القراءة الصامتة تتجسد في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية و إدراك مدلولاتها و معانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه.»[2]

هذا يعني أن القراءة الصامتة هي التي يقرأ فيها القارئ لنفسه و ليس لغيره و يكون دون تحريك الشفتين ، فهو يركز جهده على معنى المقروء ليدركه دون أن يصرف جهدا آخر من أجل التلفظ .

ب- القراءة الجهرية :

« القراءة الجهرية هي العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية و غيرها إلى ألفاظ منطوقة و أصوات مسموعة متباينة الدلالة.»[3]

فالقراءة الجهرية هي نطق الكلام بصوت مسموع مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، و تلفظ بالصوت المعبّر عما يدل عليه ذلك الرموز .

[1] عبد الرحيم السفاسفة : طرائق تدريس اللغة العربية ، المكتبة الأردنية ، ط3 ، 2004 ، ص 80 .

[2] محمد جاهد جمال ، سمرروحي الفيصل :مهارات الإتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي العين ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 ، ص 101 .

[3] المرجع نفسه ، ص 102 .

أهمية القراءة :

تعتبر القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني الموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة ، و مما يؤكد أهمية القراءة أن الله سبحانه و تعالى حث عليها منذ الوهلة الأولى للتنزيل ، مخاطبا نبيه الكريم : «إقرأ بإسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من من علق »[1]

فالقراءة هي اَداتنا التي فيها نستطيع أن نقف على كل قديم و جديد ، و بذلك إعتبر تفعيل القراءة المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها .

« إن القراءة هي الأداة الفعالة لتقارب الناس و تبث روح التفاهم فيها بينهم »[2] أي تساعدهم على الواحدة الإجتماعية.

إستخدام القراءة في حل مشكلات ، و إذا عدنا إلى المدرسة فإن التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد .

فالقراءة من أهم المهارات الضرورية و اللازمة للفرد لكي ينجح في حياته الخاصة و العامة ، و تعتبر من الوسائل الأساسية للتفاهمو الإتصال ، و التواصل بين الجنس البشري و هي سبيل توسيع أفاق الفرد العلمية و المعرفية .

[1] سورة العلق الأية 1 .

[2] سعدون محمود الساموك ، هدى عليه الشموي : مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ةو التوزيع ، ط$_1$ ، عمان ، الأردن ، 2005 ، ص 172 .

2- مهارات الإستماع :

« الإستماع هو نوع جديد من القراءة لأنه يشترك معه في أمرين فهو وسيلة إلى الفهم و هو أداة الإتصال اللغوي بين المتكلم و المستمع.»[1]

للإستماع أهمية كبرى فهو يركز عليه كل فنون اللغة تحدث و قراءة و كتابة .

« الإستماع هو إستقبال الأذن للدبدبات الصوتية ة الإنتباه لها و إعمال الأذن لفهم المعنى.»[2]

فالإستماع مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع للمتحدث كل إهتماماته ، و يركز إنتباهه على حديثه و يحاول تفسير أصواته و إيماءته و كل حركاته و سكناته .

أهمية الإستماع :

« أثبتت الدراسات المبكرة صرورة الإهتمام بتدريس الإستماع و التدريب على مهارته المتنوعة ، إذ أصبح جزءًا رئيسيا في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التي تقدمت في هذا المضمار ، فقد كشفت الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية يخصصون 45%من برنامج تعليم اللغة ، أما تلاميذ المرحلة الإبتدائية يقضون حوالي ساعتين و نصف من خمس ساعات في اليوم للإستماع.»[3]

يمثل الإستماع إذن من الأمور التي يجب الإهتمام بها في مختلف مراحل التعليم و هو من أهم فنون اللغة عن طريقه يكتسب القارئ المفردات و يتعلم أنماط الجمل و التراكيب و يتلقى الأفكار و المفاهيم ، و من طريقة أيضا يكتسب مهارات أخرى للغة كلاما و قراءة و كتابة .

[1] إيمان البقاعي : المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب ، بيروت ، لبنان ، ط$_1$ ، ص 11 .

[2] سعيد عبد الله : التكامل بين التقنية و اللغة ، د ب ، ط$_1$ ، 1426ه ، 2006م ، ص 239 .

[3] علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر ، ط$_1$ ، 1420ه ، 2000م ص57 .

إن الإستماع الجيد شرط لحماية الإنسان من أخطاء كثيرة تهدده ، و هو عماد الكثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء و الإنتباه ، كل الأسئلة و الأجوبة و المناقشات و الأحاديث و سرد القصص و الخطب و حصر الذهن و متابعة المتكلم .

للإستماع أهمية قصوى في عملية التعليم أكثر من القراءة لأن الكلمة المنطوقة وسيلة لنقل التراث الثقافي من جيل لأخر .

بالسمع يستطيع الإنسان أن يميز بين الأصوات المختلفة ، التفريق بين صوت الرجل و المرأة و الطفل ، التميز بين النغمات الموسيقية و بين الأصوات العذبة و المزعجة .

3- مهارات الكتابة :

للكتابة شأن عظيم ، و مكانة عالية و رفيعة و يظهر ذلك من خلال ورودها في القرآن الكريم في عدة مواضيع عدة نذكر منها :

قال الله تعالى : « إقرأ و ربُّك الأكرمُ الذِي علَّمَ بالقَلمِ علَّم الإنسانَ ما لَم يَعلَم ».[1]

قال الله تعالى : «و القَلَمِ و ما يَسطِرُونَ ».[2]

قال الله تعالى : « كَتبَ الله لأَغلبَنَّ انَا و رُسُلي إنَّ الله قَويٌّ عَزِيز ».[3]

[1] سورة العلق الآيات 3-5 .

[2] سورة القلم الآية 1 .

[3] سورة المجادلة الآية 21 .

تعريف الكتابة :

الكتابة هي « أداة لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة ، و تراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة ، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره و يكون دليلا على وجهة نظره ، و سببا في حكم الناس عليه.»[1]

فالكتابة هي الرمز الذي إستطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكرة و تفكيره و عقله و روحه و إتجاهاته و أداءه و إحساساته و عواطفه و إنفعالاته ،ليفيد منها غيره .

أهمية الكتابة :

الإنسان تكلم ثم كتب ، فالكتابة أهميتها المتمثلة في العديد من الأمور و نذكر منها: [2]

- إنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي و الحاضر ، حيث تسهم في ربط الحضارات العابرة و بالحضارات الراهنة بسلسلة متلاحقة مكنت المجتمعات من بناء حضاراتها و تشييدها على أسس متبنية .

تمثل فكر الإنسان و تاريخه مسجلا لتضعه أمام الأجيال القادمة .

- أنها واحدة من أهم المسائل في الإتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان .

- أنها الشاهدة على تسجيل بمجريات الواقع و الأحداث و القضايا و المعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق و لا تقول إلا صدقا

- تساهم في رقي اللغة و جمال صياغتها .

-إنها من وسائل التنفيس عن النفس و التعبير عن ما يجيش في الصدور .

و لهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة و تعدمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية غايتها إنتظام الحياة الإجتماعية و تيسير أمورها .

[1] زين كاملالخويسكي المهارات اللغوية الإستماع ، و التحدث ، و القراءة ، و الكتابة ، و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية، د ط ، 2008 ص 164 .

[2] أنظر المرجع السابق ص 169 .

4- مهارات التعبير :

«التعبير هو إمتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصبر إلى السامع ، و قد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال.»[1]

التعبير عملية ذهنية معقدة يبدأ أولا بفكرة ما أو إحساس معين و رغبة في توصيل هذه الفكرة أو هذا الإحساس إلى الأخرين ليزيل من ذهنه ما تسببه هذه الأحاسيس من ضيق و توتر .

أنواع التعبير :

- التعبير الكتابي :

« هو عملية التعبير عن المشاعر ، و الأحاسيس و الأراء و الحاجات و نقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح و اللغة ، و حسن التركيب و التنظيم و الترابط الأفكار و وضوحها.»[2]

التعبير الكتابي هو أن ينقل القارئ أفكاره و أحاسيسه إلى الأخرين كتابة ، مستخدما مهارات لغوية أخرى كقراءة الكتابة إملاء الخط إذ يعتبر ظرورة لحياة المجتمع ككل .

- التعبير الشفهي :

"التعبير الشفهي" هو الكلام « و هو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار و المعتقدات و الأراء و المعلومات ، و طلبات الأخرين بواسطة الصوت ، فهو ينظوي على لغة و صوت و أفكار و أراء.»[3]

[1] فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 141 .

[2] محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط$_1$ ، 2006م ،ص 204 ، 205 .

[3] محسن علي عطلية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 204 ، 205 .

يعتبر التعبير الشفهي الأسبق من التعبير الكتابي و يمهد له ، و هو عبارة عن المحادثات أو التخاطب الذي يكون بين التلميذ و غيره ، و يعتبر التعبير الشفهي من المهارات الأساسية و المهمة التي يسعى الطالب جاهدا لإكتسابها بإعتبارها أداة لتواصل بين الأفراد .

الأهداف الأساسية لتدريس : التعبير :

يتوقع أن يحقق الطالب في المراحل الأساسية الأولى في تدريس التعبير الشفوي :

1- إزالة اللآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالعي و الحصر و الفأفأة و اللعثمة و لعل في عدم معالجة المعلم لهذه الأفات و بخاصة الحصر و العي ما يجعل منها آفة مستديمة تلازمهم طول حياتهم .

2- تدريب الأطفال على الإرتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على تدريب الأفكار و حسن تنظيمها .

3- دروس التعبير الشفوي تساعد الطفل على حضور البديهة و الإستجابة السريعة ، و ردود الفعل المناسبة للموافق التي تتصل بحياته .

4- التعبير الشفوي ينمي سرعة التفكير و تنسيق الأفكار و ترتيبها بسرعة .

5- يزيل عن نفسه ظاهرة الحجل و التهيب و التردد و يكسبه الجرأة .

6- تنمية ذوق الطالب الأدبي و إرهاق حسه الجمالي .

الفصل الثاني

8- نظريات التعلم :

نظريات التعلم هي محاولات العلماء المختصون لدراسة التعلم فقد قام هؤلاء العلماء بتنظيم ما توصلوا إليه من أراء حول حقائق التعلم و تبسيطها و شرحها و التنبؤ بها.و نظرا لإتساع موضوع التعلم و تشعبه ، و ظهرت نظريات عديدة في هذا المجال يبحث كل منهما في جانب أو أكثر من جوانب التعلم ، و قد أصطلح علماء النفس على تقسيم نظريات التعلم الرئيسية إلى قسمين رئيسيين:

1- النظرية السلوكية :

« السلوكية مدرسة من مدارس علم النفس ، أساسها العالم الأمريكي "جون واطسون"

و تؤكد المدرسة السلوكية على إستحالة قيام علم النفس على أساس معطيات الوعي و إعتبرتأن السلوك هو فقط الذي يشكل الأساس الموضوعي لعلم النفس العلمي و ليس الوعي الذي لا يمكن أن يخضع للملاحظة الموضوعية ، و على ذالك دعت هذه المدرسة إلى ضرورة إعادة النظر في علم النفس كله ، و على ضرورة الإستناد إلى دراسة العناصر الموضوعية التي يمكن ملاحضتها و التي تتمثل في المثيرات ، و الإستجابات.»[1]

و تشمل النظرية السلوكية على النظريات الإرتباطية و النظريات الوظيفية .

[1]كمال بكداش و رزق الله رالف : مدخل إلى علم النفس و ميادنه و مناهجه ، دار الطليعة ، ط2 ، 1985م ، ص 8، 9

الفصل الثاني

أ- <u>النظريات الإرتباطية</u> : الإرتباطية تعني العلاقات بين الأفعال و الأفكار ، و من أشكال الإرتباط الإقتران ، التشابه ، التضاد ، السببية و التتابع ، و لحل أبرز هذه الأشكال وقوع خبرتين متقاربتين في الزمن عند إنسان ما ، و وقوع إحدى الخبرتين في زمن لاحق يجعل هذا الإنسان يتذكر الخبرة الأخرى .

و من أبرز فروع هذه النظرية العامة النظريات التالية :

1- <u>نظرية الإرتباط "ثرونديك"</u> :

تقوم نظرية "ثرونديك" على الإرتباط بين الموقف و الإستجابة التي يقوم بها الإنسان ، أو أي كائن حي آخر في ذلك الموقف أو ما يعرف بإسم الإرتباط بين المثير و الإستجابة .

يعرف "ثرونديك" المثير بأنه : العامل الخارجي الذي يتعرض له الكائن الحي أو أي تغير داخل الكائن بفعل عامل خارجي .

أما الإستجابة فتعني : ردود الفعل الظاهرة و غير الظاهرة بما في ذلك الصورة و الأفكار التي تحدث بفعل المثير .[1]

و بذلك فإن الإرتباطية هو المذهب القائل بأن كل العمليات العقلية تتألف من توظيف الإرتباطات المرورية و المكتسبة بين المواقف و الإستجابات .

[1] جودت عبد الهادي : نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 86 87

2- النظرية الشرطية ل "ياقولف" :

تقوم نظرية "ياقولف" على الإرتباط بين المثير و الإستجابية ، و لكنه يميز بين :مثير غير شرطي (طبيعي) :و هو ذاك المثير الذي لا يحتاج إلى الخيرة و التعلم مثل : رؤية الطعام ، و المثير الشرطي : و هو المثير الذي تتعلم أثره في رؤية السلوك من خلال عملية الإقتران التي تحدث عندما يقترن مثيرا ما مع مثير غير شرطي مثل : ربط رؤية الطعام بصوت الجرس ، كما ميز بين إستجابه غير شرطية (إدارية غير متعلمة) : وهي تلك التي تكون جزء من رد الفعل المنعكس مثل : إفراز اللعاب الذي يحدث بصورة لا سيطرة عليها و إستجابة شريطية (إرادة متعلمة): وهي إستجابة متعلمة لمثير شرطي تنتج بعد إقتران المثير الشرطي .[1]

و عليه فإن نطرية "ياقولف" تنص على أن التعلم بحدث نتيجة وجود مثير يأدي إلى حدوث إستجابية تأدي إلى التعليم .

ب-النظريات الوظيفية : هي جزء من النظرية السلوكية ، تختلف عن النظريات الإتباطية في أنها لا تكتفي بإقامة علاقة بين المثير و الإستجابية ، بل تقتضي بعض المفاهيم المعرفية مثل التفكير و التخيل في السلوك و من أبرز نظرياتها :

1- النظرية الإجرائية :سكينر" :

وصف "سكينر" التعلم بأنه تعديل في السلوك ، كما وصف التعليم بأنه تشكيل السلوك ، كما يرى بإمكانية إستخدام المدخل العلمي في دراسة العلوم الإنسانية بنفس درجة النجاح الذي لاقاه في العلوم الطبيعية ، و يؤكد أن المفهوم العلمي يستلزم قبول فرضية الندرة على إتخاذ القرار ، و الإعتقاد بأن السلوك له سبب ، كما يقسم "سكينر" السلوك إلى سلوك إستجابي و سلوك إجرائي .[2]

[1] أحمد أبو سعد و أحمد عريبيان ، نظريات الإرشاد النفسي و التربوي ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2009 ص 118 ، 119 .

[2] محمد حاسم محمد : نظريات التعلم ، دار الثقافة ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 88 .

2- نظرية الحافز ل "هل" :

تعتبر نظرية التعزيز التي صاغها "هل" إحدى المحاولات الكاملة لتفسير السلوك ، من جهة و تفسير عملية التعلم من جهة أخرى ، و تسمى هذه النظرية بنظرية التعزيز ، و يطلق عليها إسم النظرية الفرضية الإستدلالية .[1]

و قد وضحت هذه النظرية أن التعليم عملية متدرجة و متزايدة ، يتم فيها ربط المثير بالإستجابية ، و ذلك بالإنتقال من البسيط إلى المركب .

3- النظريات المعرفية :

تؤكد هذه النظرية أن التعلم نوع من التنظيم العقلي الرفيع يتجسد في إكتساب ، المتعلم لإستراتيجيات تفكيرية تمكنه من إستخدام نموذج لحل المشكلة في أوضاع تعلمية جديدة ، و أصحابها يرفضون بذلك التفسير الإرتباطي للتعلم ، و يؤكدون على النشاطات الفعالة التي يقوم بها المتعلم في سبيل إستعاب مبادئ المهمة التعليمية و قواعدها و إستراتيجياتها و تطبيقها على المهام التعليمية الجديدة بالشكل المناسب .[2]

و من أهم هذه فروعها :

1-النظرية الجشطالتية :

تقوم هذه النظرية على دراسة السلوك ككل ، و من أهم المواضيع التي تعرض لها الجشطالت : دراسةهم للقوانين التي ينتظم تبعا لها العالم الخارجي في مجال الإدراك ، و منالعوامل المؤثرة في التعلم عند الجشطالت : مستوى النضج الجنسي الذي يقصد له إمكانية التكوين العضوي و الجنسي على إجراء السلوك المتضمن في عملية التعلم ، مستوي النضج العقلي و يقصد به خط معين من السلوك .[3]

[1] المرجع نفسه ص 89 .

[2] سامي محمد ملحم : سيكولوجيا التعلم و التعليم ، الأسس النظرية و التطبيقية ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن 1422ه ، ص 423 .

[3] نيل محمد زايد : الدافعية و التعلم ، مكتبة النهضة المصرية القاهرية ، ط$_1$ ، 2003 ، ص 23 .

2- النظرية البنائية ل "بياجيه" :

تعتبر نظرية "بياجيه" من أكثر نظريات النمو العقلي (المعرفي) شيوعا ، و قد حدد النمو المعرفي في أربعة مراحل :

أ- المرحلة الحسية الحركية :و يحدث التعلم فيها بالأفعال و المعالجات اليدوية و تمتد هذه المرحلة من الولادة و حتى نهاية المرحلة الثالثة تقريبا

ب- مرحلة ما قبل العمليات :و يحدث فيها التعلم باللغة و الرموز و تمتد من السنة الثانية حتى السابعة ، و في هذه المرحلة يزداد النمو اللغوي و يشيع إستخدام الرموز اللغوية .

ج- مرحلة العمليات المادية (العينة) : و يتطور فيها التفكير المنطقي المادي ، و التي تمتد ما بين السابعة و الثامنة عشر من العمر .

د- مرحلة العمليات المجردة : و يتطور فيها التفكير المجرد ، و تبدأ في سن الثالثة عشر تقريبا ، و يتابع إفتراضات منطقية ، و يعلل بناءا على الحلول الممكنة بالنتظام .[1]

و عليه فإن كل هذه النظريات قامت بدراسة ظاهرة التعلم التي تعتبر من أهم ظواهر حياتنا و ذلك بالأستناد إلى دراسة العناصر الموضوعية ، و قد قام هؤلاء العلماء بتنظيم ما توصلوا إليه من أراء حول حقائق التعلم و شرحها و التنبؤ بها ، و لكل نظرية من نظرية التعلم فلسفتها و رؤاها و قوانينها و تفسيراتها .

[1]أنظر جودت عبد الهادي : نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، ص 170 ، 272 .

الفصل الثالث :
الدراسة الميدانية .

تمهيد :

تعد المدرسة مؤسسة إجتماعية ذات تأثير فعال في سلوك المتعلمين و رعايتهم ، فهي تنطوي على قيم تربوية منظمة تؤهل المتعلم إلى المستقبل ، فهو يكتسب سلوكه بشكل رئيسي من معلميه و مدرسته ، كما تنطوي على فرص تعليمية مهمة في حياة الأفراد و المجتمعات ، حيث تعتبر كمجتمع صغير داخل كيان المجتمع الكبير ، فهي تهدف إلى تثقيف الفرد و إكتسابه مهارات اللغة و تزويده باللغة السليمة من خلال المفردات و الأساليب و التعابير التي يتعمها التلميذ بطريقة منظمة ، فالمدرسة بصفة عامة تقوم بتعليم اللغة الرسمية ، و مختلف اللغات و المعارف المتعلقة بالعالم كلّة ، و تتمحور المدرسة حول الإبتدائية التي تعتبر كنقطة بداية للمتعلم فيها يكون شخصيته و يرسخ قيمه التربوية و يحقق أهدافه التعليمية ، و نحن إخترنا عينة دراستها في هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل .

إن التعليم الإبتدائي يحتل مكانة هامة في السلك التعليمي و قد جاء وفق تعليمات و أسس هادفة يجب التقيد و العملبها حتى تلبى فيه كل الحاجات المتعلقة بالمتعلم .

مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية :

تعتبر اللغة العربية من اللغات الحية المشهورة ، و لكنها تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام ، أي أن كتاب الله العزيز الكريم نزل بها ، و لأدل على ذلك قوله تعالى : « كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ».

إن اللغة العربية في المنظومة التربوية آداة التعليم و التبليغ و التواصل ، و عليه أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة ، و في هذا الميدان فهي من وسائل الإتصال و التفاهم بين التلميذ و بيئته ، و يعتمد عليها كل نساط يقوم به التلميذ سواء كان عن طريق الإستماع و القراءة أم عن طريق الكلام و الكتابة و لذا يهدف تعليم اللغة العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة و الكتابة و التعبير .[1]

و تعد اللغة العربية اللغة الوطنية الرسمية ، و هي اللغة الأولى التي تعلم بالمدرسة ، و لهذا كان على المدرسة أن تولى لها عناية خاصة و تجعلها أداة طيعة لدى المتعلمين حتى تصبح أساس تفكيرهم و وسيلة تعبيرهم ، فإذا كانت اللغة العربية هي مادة التجصص لمدرس اللغة العربية ، فهي بالنسبة غلى سائرالمدرسين مفتاح المواد التي يدرسونها فهي وسيلة لتعليم كل المواد .

اللغة العربية بين القارب بالكفائات و المقارنة النصية :

نظرا لمكانة التي تحتلها اللغة العربية في التعليم فقد أولاها واضعو البرنامج عناية باللغة و أعطوها خطا وافرا في الالبرنامج التعليمية

[1]أنظر طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ص 60 .

ففي السنة الثانية و الثالثة من التعليم الإبتدائي بني منهاج اللغة العربية على بيداغوجيا الكفاءات كإختبار منهجي و على المقاربة النصية كالطريقة تربوية و ذلك تفعيلا للعملية التعليمية التعلمية لتحقيق الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عمليتي التعليم و التعلم ، و ذلك بأن يحدد المعلم ما ينبغي أن يتعلمه التلميذ ، و يستعين بجملة من الروافد التي تمكنه من تحقيق هدفه التعليمي و تفعيل النشاط التعليمي من خلال إشراك التلاميذ فيتفعيل نادي القراءة في المدرسة و توفير عامل التحفيز الذي يذكي العملية التعليمية التعلمية و يجعله أكثر إقبال على التفاعل مع الدرس .[1]

إذن بالمقاربة بالكفاءات ترمي إلى :

جعل المتعلم محور أساسي في التفعل التربوي.

تدريب التلاميذ على كيفية حل المشكلات .

إختيار وصفيات تعليمية من الحياة اليومية في صيغة مشكلات ، تمنع للمعلم و المتعلم أدوار في عمليتي التعليم و التعلم .

« أما فيما يخص الإعتماد على المقاربة النصية فهي تقتضي إستثمار مفاهيم النصو قواعده و آليات فهمه و إنتاجه حسب طبيعة النشاط المدرسي ، فمثلا نشاط القراءة يستدعي تجنيد آليات فهم النص و التميز بين الحروف ، بحيث يتدرب التلاميذ على قراءة النصوص في نهاية السنة إلى قراءة سليمة مسترسلة ، دون تردد أو تلهثم مع الأداء الصحيح كالأداء المناسب لأسلوب التعجب أو الإنكار أو التغدير أو النفي.»[2]

فالمقاربة النصية تقوم على أساس إتخاذ النص مركزا ترتبط به نشاطات اللغة كلها و منطلقا و محور تدور حوله إكتساب المهارات اللغوية .

[1]أنظر وزارة التربية الوطنية : الوثيقة الموافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 10 ، 11.

[2]وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 13 .

كتابة اللغة العربية "السنة الثانية و الثالثة" :

- دراسة وصيفة تحليله :

«يعتبر الكتاب المدرسي محورا أساسيا في العملية التربوية ، فهو تعبير صادق عن المنهاج و المرجع الأول للمعلم و التلميذ ، و هو يحدد المعلومات التي تدرس للتلاميذ من حيث الكم و الكيف ، و يعد من أكثر الوسائل فعالية وكفاءة ، و يمثل عنصر أساسيا لا غنى عنه في أي برنامج تربوي.»[1]

و تكمل أهمية الكتاب المدرسي في مقدار ما يتركه من أثار و خبرات سلوكية و ذهنية و على ما يحدث من تغير و تطوير ، تعود ثماره بالخير على الإنسان فردا و جماعة .

إن أول ما يثار في الكتاب اللغة العربية "السنة الثانية و الثالثة" الغلاف الخارجي الذي يحتوي على رسومات تلخص الجو الجديد الذي سينخرط فيه الطفل في هذه المرحلة جو الحياة الدراسية و ذلك لحيث الحماس فيه و تشجيعه ، و كذا ألوان الغلاف ألوان زاهية تتماشى مع مخيلة الطفل في هذه المرحلة خاصة و أنه حسي أكثر منه أنه عقلي ، لتخلف نوعا من التفاعل و تشجيعه لإطلاع على محتوى الكتاب و الإنخراط في الجو الدراسي خاصة و أن الطفل ينجذبإلى الألوان و ينمتع بالرسومات ، و عند تصفح الصفحات نلاحظ كذالك أن أول ما يميزها هو الإطار الملون الذي أعطى هذه الصفات جمالية و تنظيم ، كما نلاحظ أن اللون يتغير في نهاية كل محور من الكتاب ، و عناوين النصوص و النشاطات المكتوبة بخط واضح مشكولة مراعاة للتلك المرحلة الدراسية .

و أما حيث **المضمون** فإن كتاب اللغة العربية يتضمن نصوصها مشوقة و معبرة و ملمة بالفكرة التي تعالجها كما أنها تغني مراكز الإهتمام و المحاور المخططة .

[1] وزارة التربية الوطنية : المناهج و الوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، مادة اللغة العربية و أدابها الشعب العلمية و الأدبية ، ص 66 .

يحتوي "كتاب اللغة العربية للسنة الثانية" على مجموعة من النصوص نتضمن رصيدا لغويا وظيفيا ، يعرض المهارات اللغوية التي يتمرن الطفل على إكتسابها و يقترح نصوصا شعرية (أناشيد و محفوظات) تخدم موضوع المحاور بطريقة فنية خاصة ، فالكتاب يعتبر ركيزة أساسية للمتعلم في عملية التعليم و مرجعيا معرفيا هاما له ، و هو عنصر جوهري يضمن نسق الأداء البيداغوجي للتدريس الفعال بواسطة الممارسة .[1]

« و أما "كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة" فهو يحتوي على مجموعة من المحاور الثقافية المعتمدة في المنهاج و كل محور ينتهي بمشروع كتابي و وقفة تقيمية (نشاط إدماج) و يتكون من مجموعة من الوحدات (قراءة ، تعبير شفهي ، تعبير كتابي ، خط ، إملاء).»[2]

و يرافق كتاب اللغة العربية بكراس التمارين و هو كراس للتطبيق يتوفر على تمارين تقيس مدى إستعاب التلميذ لما تعلمّه و تدعوه إلى إستخدام مؤهلاته و مكتسباته .

- نشاط القراءة :

« يمثل درس القراءة وحدة متماسكة يشتغل فيها المقروء و المكتوب ، و هو نشاط لغوي يتدّرب بها المتعلم على عملية الأخذ و الإكتساب من النصوص المقرّرة بما تتناوله من موضوعات و تحمله من رصيد و ظيفي.»[3]

للقراءة مكانة هامة تربوية معتبرة ، و هذا ما يجعلها محورا تدور حوله جميع الأنشطة لهذا يعتبر نص القراءة أساس نشاطي التعبير الشفوي و الكتابي حتى يحدث التفاعل بين الأنشطة في حركة .

[1] أنظر وزارة التربيةالوطنية : دليل المعلم للسنة الثانية إبتدائي ، 2012 ، ص 22 .

[2] وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي ، 2012 ، ص 14 .

[3] وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 13 .

حلزونية ليصل المتعلم إلى التحكم في الكفاءة المرجوة ، و للقراءة أهميتها بالنسبة إلى المتعلم لأنها تساهم في بناء شخصيته عن طريق إكتساب المعرفة و إثراء الفكر ، بإعتبارها أداة التعلم إذ بواسطتها يستطيع التلميذ التقدم في جميع النشاطات التعليمية .[1]

و تهدف القراءة إلى تنمية رصيد المتعلم المعرفي و اللغوي ، القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص ، تنمية الجانب الإجتماعي و الوجداني لدى المتعلم ، إستكمال التحكم في آليات القراءة و إحترام علامات الترقيم .

خطوات تدريس القراءة للسنة الثانية و الثالثة :

على المدرس أن يعني بالقراءة عناية فائقة ليأخذ كل تلميذ نصيحته منها بطريقة تثير إهتمامه و إنتباهه و تفكيره .

و تتميز القراءة في السنة الثانية بأن يكون المتعلم في ممارستها ينتقل من قراءة الكلمة و الجملة إلى القراءة المسترسلة لنص متكامل ، و لا يأتي هذا إلا إذا أتقن جميع الآليات التي تمكنه من هذا الإسترسال ، و لهذا تقدم دروس القراءة في مرحلتين أو قسمين هما :

- قسم المراجعة : و يضم نصوصا تشمل على الحروف و الضوابط و الأصوات المدروسة في السنة الأولى و ذلك قصد مراجعتها .

- قسم التدريب على القراءة : و يضم نصوصا متنوعة من متناول المتعلم مبنى و معنى تهدف إلى تفتح ذهنه و تنمية تفكيره و لغته بتناولها لمجموعة من المعاني الحضارية و العملية و الأخلاقية ، و بذلك تروّج رصيدا وظيفيا يسد حاجاته التبليغية و كذا مجموعة من الأدوات و الصيغ التي يلجأ إليها المتعلم في تعبيره الشفوي و الكتابي .[2]

[1] أنظر الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 17 .

[2] أنظر وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 14 .

« و أما "السنة الثالثة" فهي تعتبر سنة القراءة ، فالمتعلم يستعمل تلك الأداة التي تدرب عليها طيلة السنتين الأولى و الثانية ليوسع أفقه ، و يفهم من أن القراءة تصبح في هذه السنة أداة تثقيف ركنا أساسيا من أركان تعليم اللغة.»[1]

و على العموم فإنه يمكن تنشيط درس القراءة بإتباع الخطوات التالية :

- تهيئة أذهان التلاميذ للدرس بأسئلة هادفة ، مثيرة لإهتماماتهم و إنشغالاتهم بإستغلال معلوماتهم القبلية للتدرج بهم إلى موضوع الدرس .

- يقرأ المعلم النص قراءة يراعي فيها جودة النطق و حسن الأداة و تمثيل المعنى .

- قراءة التلاميذ للنص مع الحرص على مراعاة الإسترسال في القراءة و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة دون إهمال المعنى و حسن الأداء .

- إلقاء أسئلة لمراقبة الفهم العام .

- مناقشة التلاميذ في مضمون النص و معانيه بعد التطرق إلى تيسير ألفاظه الجديدة و عباراته وفق ما يسمح به إدراكهم .

<u>بعض صعوبات القراءة لدى المتعلمين و كيفية تصرف المدرس في علاجها</u> :

من الثابت الذي لا محال لإنكاره وجود بعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة ، و من الطبيعي أن تجد هذه الصعوبات علاجها على يد المدرس ، و لا سيما في ظل المقاربة بالكفاءات التي تستوجب وجود معلم قادر ليمتكن من النهوض بفعله التربوي ، و فيما يلي ذكر بعض الصعوبات القرائية و إقتراح لعلاجها من قبل المعلم : [2]

[1] وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 17 .

[2] وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، ص ص 17 ، 18 .

الصعوبات القرائية	علاجها
- التعثر في النطق بين الحروف و الأصوات المتقاربة الشبه في الأداة الصوتي	- تدريب التلاميذ على الحديث و إعداد قوائم بكلمات متشابهة يعالج المدرس بها نطق التلاميذ شفويا و بصريا ضمنى التمارين الصوتية.
- تسبيق النطق بحرف على أخر	- تدريب التلاميذ على تحليل الكلمات و العناية عند تدريبهم بإتجاه العين في أثناء القراءة عن طريق تتبع الحروف و الإشارة بالأصبع .
- إغفال سطر كامل أو عدّة سطور	- إستخدام المسطرة أثناء القراءة بحيث تخفي السطر الذي يأتي بعد قراءة السطر الجارية القراءة فيه مع مساعدة القارئ على الحد من القلق و السرعة .
- القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة	- يتم علاج هذه الصعوبة مرحليا من طريق إستخدام البطاقات الخاطقة (بطاقات يعدها المعلم و يكتب عليها الكلمات محل التدريب و يصرف في إظهارها من حيث البطء و السرعة).
- العجز عن القراءة السريعة	- التدريب المرحلي على قراءة فقرات النص الواحد تلو الأخرى ، بحيثلا يتم الإنتقال إلى الفقرة الموالية إلا بعد حسن قراءة الفقرة التي قبلها بقدر معقول من السرعة .

نشاط التعبير الشفوي:

يمثل التعبير الشفوي نشاطا هاما بالنظر إلى أنّ اللغة وسيلة تواصل ، و لا شك في أن الوصول إلى الأخرين يمثل حلقة أساسية لإندماج المتعلّم في وسطه الإجتماعي و من هذا المنطق يهدف نشاط التعبير الشفوي إلى إتاحة الفرصة أمام المتعلم لكي :

- يعبّر من ذاته و مواقفه بشكل طبيعي و تلقائي .

- ينمّي ثروته اللغوية مما يساعده على التعبير بطلاقة .

- يتعوّد على إختيار أفكاره بما يتلاءم مع الموضوع المطروح .

- يتعود على التعبير عن هذه الأفكار بما يتلاءم مع المقام و يسمح له بإبراز .

يتشجع على توظيف مكتسباته اللّغوية و غير اللّغوية في مواقف و وضعيات يحتمل أن يمرّ بها في حياته اليومية و ينجز نشاط التعبير الشفوي إثر حصة القراءة حول موضوع معيّن لتحفيز المتعلّم على التوسع في الموضوع بتوظيف خبراته و مكتسباته .

نماذج تطبيقية في تدريس نشاط القراءة :

إن العلاقة التي تربط المعلم بتلاميذه هي علاقة تربوية بيداغوجية ، فهو يجب أن يراعي مستوى تفكيرهم و إهتماماتهم ، كما أنّه من المهم معرفة البيئة و الظروف الإجتماعية التي يعيش فيها المتعلم حتى يقترب المعلم من تلاميذه ، و يكون لهم مرشدا و صديقتا .

ملاحظة العملية التعليمية :

لقد قمنا في هذا البحث إلى الكشف عن الطريقة التي يعتمدها المعلم في كيفية تعليم اللغة العربية و إكتسابها و الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء دراسته للغة العربية ، فقد تسنت لنا الفرصة بحضور بعض الحصص المقررة في تعليم اللغة العربية (قراءة ، تعبير شفوي) لأقسام السنة الثانية و الثالثة إبتدائي « بإبتدائية بومجبر »[1] ، و كان هدفنا من هذا الحضور الإطلاع على طريقة المعلم في تدريس اللغة العربية و مدى إستعاب التلميذ لدراسته في هذا المستوى ، و الكشف عن مدى صدق الإستبيان مقارنة بما لا حظناه .

و ما لا حظناه أن كل درس يقدم بطريقة منظمة ، تساعد المتعلم على التركيز و الفهم الجيد .

- إستعنا بنموذجين تطبيقيين في تدريس اللغة العربية (قراءة ، تعبير شفوي) .

[1] تقع إبتدائية بومجير ببلدية أيت إسماعيل ، دائرة درقينة ، ولاية بجاية ، تم إنشائها عام ألف و تسع مئة و خمس و تسعين (1995) .

أولا : نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثانية .

النشاط : قراءة

الموضوع : في المحلات الكبرى .

1- خطوات سير الدرس:

- وضعية الإنطلاق :

تهيئة أذهان التلاميذ للدرس بطرح أسئلة تتعلق بالموضوع و ذلك بالتحدث عن المحلّات عن طريق سأل التلاميذ بالأسئلة التالية : من أين تشتري ملابسك و ألعابك ؟ فيجب التلميذ من المحلات .

مع من تذهب ؟ و متى تذهب ؟ و هل تحب المحلات ؟

فيجب التلميذ على كل الأسئلة ؟

ملاحظة السورة الموجهة في النص و التعبير عنها إنطلاقا من المشهد و يوجههم المعلم بطرح أسئلة مناسبة إلى الصيغة المقررة من الموضوع .

- القراءة النموذجية للمعلمة :

تقرأ المعلمة النص كاملا قراءة نموذجية مع مراعاة جودة النطق و حسن الأداة ، مع ضرورة تنبيه التلاميذ إلى المتابعة في الكتاب المدرسي ، قراءة المعلمة كانت جيدة و كيفية بأسلوب عذب يجذب التلاميذ .

- القراءة الجهرية للتلاميذ :

تبدأ القراءات الجهرية لتلاميذ النجباء و الذين يجدون القراءة مع محاولة قراءة كل التلاميذ للنص فقرة فقرة ، و أثناء القراءات الفردية يجب مراعة ما يلي : تصحيح أخطاء القارئ في وقتها و تذليل الصعوبات و التأكد من متابعة التلاميذ للقارئ .

- شرح الكلمات :

- شرح المفردات و المصطلحات الغريبة عن التلميذ .

- تعبيرعن معاني النص .

- يستعمل المعلم النص لنشاط التعبير الشفوي و من خلاله يدفع المتعلمين لتنويع إستعمال الصيغة المتناولة في النص .

- النتائج الجزئية لنشاط القراءة في السنة الثانية :

تتمثل أهم أنشطة التعلم المقررة على تلاميذ السنة الثانية من التعليم الإبتدائي بكونها كلّها متعلقة بنشاط القراءة ، فالتعبير الشفوي والكتابة و المحفوظات و الأناشيد و نشاط ادماج لها صلة بموضوع النص الموجودة في كتاب اللغة العربية المقرر لهذه السنة.

فإن النص القراءة وحدة يتصل بها المتعلم لا ليقرأ فحسب بل ليكتسب مهارة القراءة و التعبير و الكتابة و التحدث .

و بذلك نجد أن نظام التوزيع الزمني للحصص التعليمية في هذا المستوى أعطى للغة العربية مدّة أطول عن باقي المواد .

و بذلك فإن الحجم الساعي المخصص للغة العربية في السنة الثانية إبتدائي هو 11 ساعة و 15 دقيقة أسبوعيا موزعة في نشاطات المادة كما سيأتي : [1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة – تعبير شفوي	10	7 سا و 30 د
قراءة – كتابة	2	1 سا و 30 د
محفوظات	1	45 د
نشاط الإدماج	2	1 سا و 30 د
المجموع	15	11 سا و 15 د

إذن فأنشطة اللغة العربية لها أهمية كبيرة في تكوين المتعلم و تدريبه على اللغة حتى يتمكن من الإندماج في بقية المواد .

[1] دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي ص 10 .

ثانيا : نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثانية :

النشاط : قراءة

الموضوع : الجهاز العجيب

خطوات سير الدرس :

- تمهيد :

يكون بإثارة دوافع التلاميذ ، و بعث الرغبة فيهم للإطلاع على النص الجديد و ذلك بربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة ، و طرح الأسئلة عن الموضوع المراد دراسته .

ملاحظة الصورة الموجودة فيالنص و التعبير عنها فالصورة كانت تعبير عن دهشة الطفل عند رأيته للحاسوب ، فالتلاميذ عبروا عن الصورة بإتقان .

- القراءة النموذجية للمعلم :

يقرأ المعلم النص كاملا قراءة نموذجية مع مراعاة جودة النطق و حسن الأداء ، و ينبه التلاميذ إلى المتابعة في الكتاب المدرسي .

- القراءة الجهرية للتلاميذ :

بدأت القراءات الفردية بتلميذ نجيب يتمتع بالقدرة على القراءة بأسلوب عذب و تمكن من التحكم في آليات القراءة يجعلك تندفع لسماعه لحسن أدائه و تقريب كل القراءات متفاوقة ، و المعلم أثناء قراءة التلاميذ يراعي تصحيح أخطاء القارئ في وقتها و تذليل الصعوبات و التأكد من متابعة التلاميذ للقارئ .

- شرح الكلمات :

- شرح المفردات المبهمة و الغريبة عن التلميذ .

- شرح التراكيب و الجمل الصعبة و الجديدة على التلاميذ .

- شرح مضمون النص عن طرح أسئلة حول النص .

مثلا طرح السؤال فيما نستعمل الحاسوب : فيجب التلاميذ : يستعمل لألعاب المسلية

- لإستماع للموسيقى عذبة ، التفرج على أشرطة الحيوانات ، الأنترنيت .

- يستعمل المعلم النص لنشاط التعبير و التواصل عن طريق طرح أسئلة على التلاميذ ، و يطلب منهم التعبير عن أرائهم حول الحاسوب و فيما يستعمل و كيف يستعمل ، و طلب منهم أن يجروا حوار بين كل إثنين حول إستعمالات الهاتف النقال و الحاسوب .

- النتائج الجزئية لنشاط القراءة في السنة الثالثة :

تعتبر القراءة مادة تلتقي عندها جميع الأنشطة اللغوية بما فيه التعبير و الكتابة و إملاء و محفوظات فيها توسع مدارك المتعلم و تقيم مكتسباته و لا يمكن الفصل بين القراءة و الكتابة و التعبير و الإملاء حيث يجب أن تتمحور جميعها حول نص القراءة .

فنجد أن أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة توزع حسب كل وحدة في كل حصة كما يلي:[1]

الحصة 1 : قراءة ، تعبير ، كتابة .

الحصة 2 : قراءة ، تعبير ، كتابة .

الحصة 3 : قراءة ، تعبير ، كتابة .

الحصة 4 : قراءة ، تعبير ، خط ، إملاء .

الحصة 5 : تعبير كتابي ، محفوظات .

الحصة 6 : نشاط الإدماج .

و بذلك فإن أغلب النشاطات تمارس بواسطة نشاط القراءة الذي يعتبر محورا أساسيا من المحاور المقررة في المنهاج الدراسي .

و نظرا لمكانة التي تأخذها تدريس اللغة العربية في المنضومة التربوية بإعتبارها اللغة الأولى في التعليم و بها ينطلق المتعلم نحو تعلم المواد الأخرى فقد نات حظا وافرا من الوقت .

[1] دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي ص ص 14 ، 15 .

و بذلك فإن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي 9 ساعات أسبوعيا موزعة على نشاطات المادة كما يلي : [1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة - تعبير- كتابة	8	6 سا
محفوظات	1	45 د
تعبير كتابي	1	45 د
نشاط الإدماج (تصحيح التعبير)	2	1 سا 30 د
المجموع	12	9 سا

و من ثمة فإن أنشطة اللغة العربية في المرحلة الإنتدائية "السنة الثانية و الثالثة" تتسم بالتنوع و التكامل و الترابط ، فهي متنوعة من حيث المواد المبرمجة و متكاملة حيث أن كل نشاط يخدم الأخر و يكمله ، و مترابطة لأن النشاط الواحد يتطلب إستثمار مهارات مختلفة .

كما أنّها تتلاءم مع المستوى العقلي للتلاميذ و الجسمي و الوجداني فلا يمكن الإستغناء عنها أو إهمالها و التقصير في أدائها ، ما دام توظيفها يرمي إلى تنمية التلميذ تنمية متكاملة.

كما تهتم هذه الأنشطة بتحفيز التلاميذ و إبعاد الملل عنهم و هذا ما نجده في نشاط القراءة حيث أن التلاميذ يندمجون فيه بسهولة و يفضلونه عن بقية الأنشطة .

[1] وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي ص 12 .

تحليل الإستبيان

- تحليل الإستبيان :

1- تعريف الإستبيان :

« يعتبر الإستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع ، من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو إتجاهاتهم و دوافعهم أو معتقداتهم.»[1]

2- منهجية البحث :

سنقوم في هذا البحث بجمع معلومات حول كيفية تعليم اللغة العربية و إكتسابها و كذا مختلف الأنشطة التي تدعم و تخدم مصلحة التعليم ، و التعرف على مختلف الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء دراسته للغة العربية ، و سنتحدث كذلك عن الأنشطة التي تستهدف تعليم اللغة العربية ، و إعتمادنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ، و هو منهج البحوث الميدانية المتبعة في البحوث التطبيقية .

لقد وجهنا في هذا الصدد إستبيان خاص بالمعلمين و قمنا بتوزيعها على معلمي اللغة العربية في التعليم الإبتدائي ، و يحتوي الإستبيان على عدد من الأسئلة المتعلقة بموضوعها و التي تدعم الجزء النظري من دراستنا و بحثنا ، و كذا الإستفادة من خبرة الأساتذة في مهنة التعليم .

3- مواصفات العينة :

أشمل الإستبيان على (15) خمسة عشر سؤال ، حيث تنوعت الأسئلة بين المغلقة و المفتوحة فالمغلق يكون بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، أما المفتوح فهو عبارة عن إبتداء الرأي أو إجابات حرة يطلب تفسيرها ، و لقد بلغ عدد المعلمين الذين وجه إليهم الإستبيان (10) عشرة معلما ، بإبتدائية بومجبر الواقعة بأيت سماعل دائرة درقينة ولاية بجاية .

و لقد تمت الإجابة على الأسئلة من طرف جميع المعلمين الذين وجه إليهم الإستبيان .

سامي عريفج ، خالد حسين مصلح ، و مفيد نجيب حواشين ، مناهج البحث العلمي و أساليبه ، دار مجدلاوي ، الأردن ، ط 1987 ص 78 .

4- الدراسة الإحصائية و التحليلية للإستبيانات :

إعتمدنا في الدراسة الإحصائية على حساب النسب المئوية و ذلك تبعا لإجابات أفراد العينة و معرفة نسب التكرارات في الإجابة عن الأسئلة .

النسبة المئوية =عدد التكرارات في الحالة الواحد 100

التكرارات الكلي للتكرارات

1- الشهادات المتحصل عليها :

الشهادات	العدد	النسبة
ليسانس	8	80%
الكفاءة العليا	2	20%

يوضح هذا الجدول أن عدد المعلمين الذين يحملون شهادة الليسانس في الأدب العربي بلغ عددهم 8 معلما أي ما يعادل 80 بالمئة ، و بلغ عدد المدرسين الذين يحملون شهادة الكفاءة العليا بإثنين معلما أي ما يعادل 20بالمئة .

2- الأقدمية :

الأقدمية	العدد	النسبة
من 5 سنوات إلى 8 سنوات	4	40%
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	4	40%
30 سنوات	2	20%

يوضح هذا الجدول أن نسبة المدرسين الذين لهم خبرة من 5 سنوات غلى 8 سنوات هي نفسها مع الذين لهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات و التي تقدر عند كليهما ب 40 بالمئة ، في ميدان التعليم ، إذ بلغ عدد أفرادها 2 فردا و هو ما يعادل 20 بالمئة .

3- **إطلاع المعلمين على منهاج اللغة العربية و رأيهم فيه :**

إطلاع الأساتذة على المنهاج	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين و بنسبة 100 بالمئة يطلعون على منهاج اللغة العربية ، و ذلك لإحتواءه على أنشطة تساعد المعلم على تدريس الفعال حيث يجب على كل معلم أن يطلع عليه لإطلاع على ملف الدخول و الخروج في كل سنة .

المنهاج الدراسي المقرر لمستوى التعليم الأساسي في حاجة إلى توفير الوسائل اللازمة من أجل تجسيده ، كما يجب مراعاة المستوى حسب المناطق .

4- لطرائق تدريس اللغة دورمهم ، في تزويد التلاميذ بالمعلومات و ترسيخها فيهم ، و الطريقة التي ييعتمدها الأساتذة هي طريقة المقاربة بالكفاءات و هي طريقة حديثة دخلت المنظومة التربوية في بداية الألفية الثانية و حلت محل طريقة المقاربة بالأهداف التي لاحظ فيها الباحثون و المختصون عيوبا منها أنّها لا تعني بالمتعلم بالدرجة الأولى قدرما تعني بالبرنامج الدراسي ، فطريقة المقاربة بالكفاءات تمنع للتلميذ فرصة الإختيار و الكشف عن مهاراته ، فهو يعتبر فيها سيد الموقف و ما على المعلم إلا أن يوجهه و يرشده ، و هذا ما سيساعده على كشف ذاته و تفجير طاقاته

5- **مدى فهم التلاميذ للمفردات و التعابير الواردة في كتاب القراءة و دروس التعبير الشفهي :**

قضية فهم المفردات و التعابير	العدد	النسبة
بسهولة	6	60%
بصعوبة	4	40%

أجمع معظم المعلمين أن أغلب تلاميذتهم يفهمون المفردات و التعابير الواردة في كتاب القراءة و دروس التعبير الشفهي بسهولة و ذلك بنسبة تقدر ب 60 بالمئة في حين يرى بعضهم و بنسبة 40 بالمئة أن تلاميذتهم يجدون صعوبة في الفهم خاصة في الطور الأول و الثاني ، لذلك على المعلم أن يشرح و يركز على المفردات و العبارات التي يتوقف عليها الفهم و لا يعرفها المتعلم .

6- **مستوى القسم في اللغة العربية :**

مستوى القسم	العدد	النسبة
متفوق	6	60%
عادي	4	40%

تشير نتائج الجدول أن 6 أفراد من عينة البحث أي ما يعادل 60 بالمئة ترى أن مستوى قسمهم متفوق في اللغة العربية ، و ربما ذلك راجع إلى الإستراتيجية التي يعتمدها المعلم في التدريس من أجل تحقيق و تحفيز التلاميذ على التعلم و كذا حب التلاميذ للقراءة و التعليم .

في حين ترى العينة الأخرى أن مستوى قسمهم عادي أي أنّ هناك تلاميذ متفوقون مقارنة بتلاميذ الذين يكون مستواهم من متوسط إلى متدني ، و هذا المستوى راجع إلى الصعوبات التي يجدّها بعض التلاميذ في التعلم و عدم الإنسجام بما يتماشى مع المقاربات المعتمدة في منهاج اللغة العربية .

7- **النشاطات اللغوية التي يظهر فيها التلاميذ الضعف :**

النشاطات اللغوية	العدد	النسبة
القراءة	0	00%
التغبير الشفهي	8	80%
التعبير الكتابي	2	20%

توضح نتائج الجدول أن أغلب المعلمين و بنسبة 80 بالمئة يقولون أن أغلب التلاميذ يجدون صعوبة في التعبير الشفوي حيث أنهم يعجزون على التعبير عن أفكاره و مشاعره بحرية و طلاقة ، فنجدهم يعبرون بأسلوب ركيك و يعجزون على تكوين جملة عربية فصيحة ما يجعله يلجأ إلى لغة محيطه ليعبر عن أفكاره و أرائه ، في حين ترى العينة الأخرى و بنسبة 20 بالمئة أنّه هناك تلاميذ يجدون صعوبة في التعبير الكتابي حيث أن النتعلم لا يفرق بين لغة الحديث و لغة الكتابة أي أنّه غالبا ما يكتب كما يتكلم ، كما يبين الجدول أن كل المعلمين يرون أن تلاميذتهم متمكنين من القراءة و لا يجدون صعوبة فيها و ذلك راجع لأهمية القراءة بالنسبة للمتعلم بإعتبارها أداة التعليم في المدرسة و كذلك تركيز المعلمين على نشاط القراءة و إعطاءها مدّة طويلة مقارنة بالأنشطة الأخرى و كذا حب التلاميذ لنشاط القراءة و إندماجهم مع تلك النصوص التي تثير فضولهم .

8- **جعل القراءة مادة تلتقي عندها بقية المواد :**

جعل القراءة مادة تلتقي عندها بقية المواد	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين قد أجمعوا على أن مادة القراءة تلتقي عندها بقية المواد كالتعبير الشفوي ، و التعبير الكتابي ، الإملاء و المحفوظات .

9- **مدى مساهمة نشاط القراءة في تعليم اللغة العربية :**

مدى مساهمة نشاط القراءة في تعليم اللغة العربية	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

يبين هذا الجدول أن كل أفراد العينة يجمعون أن نشاط القراءة يساهم في تعلم اللغة العربية حيث تجعل المتعلم ينمي مهارته في التحدث و يمتلك أسلوب راقي و أفكار تؤدي به إلى الإبداع و التفكير الحر بإعتبارها محورا تدور حوله جميع الأنشطة .

10- **مراعاة مستوى تفكير التلاميذ و إهتماماتهم :**

مراعاة مستوى تفكير التلاميذ	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

يتضح من خلال الجدول أن كل المعلمين و بنسبة 100 بالمئة يراعون مستوى تفكير المتعلمين و إهتماماتهم أثناء تقديم المادة العلمية لتلقي هذه المادة بصورة صحيحة و سليمة ، و خاصة أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية .

11- **مطالبة التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم :**

مطالبة التلاميذ التحدث بالفصحى	العدد	النسبة
نعم	8	80%
لا	2	20%

توضح نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة يطالبون تلاميذتهم التحدث باللغة العربية الفصحى ، و هذا ما يعادل 80 بالمئة و ذلك من أجل تعويد التلميذ على إتقان اللغة و حسن الأداء ، فالهدف الأساسي للدرس ليس إيصال المعلومة فقط بل إدراك تلك المعلومة و إعادة صياغتها بأسلوب شخصي و عربي فصيح ، أما الفئة الأخرى فلا يطالبون تلاميذتهم بالتحدث باللغة العربية الفصحى و لذلك لأنهم يرون أن التلميذ لا يستطيع ممارسة اللغة و إتقانها و هو صغير لذلك يلجأ إلى لغة محيطه لكي يساعده على فهم مضمون رسالة المعلم و يستطيع التحدث بكل حرية .

12- لقد حاولنا معرفة النسبة –تقريبا- التي تمثل عدد التلاميذ الذين يتقضون اللغة العربية في هذا المستوى في نهاية كل سنة في القسم الواحد .

فأجابالمعلمون بأن نسبتهم تصل إلى 90 بالمئة ، رغم أنّ هناك بعض المتعلمين لديهم صعوبة في التعبير الشفوي إلا أنّهم يجتزون تلك الصعوبات و يتمكنون من القراءة و اللغة ويجيدون تعليم اللغة العربية رغم وجود بعض الفروق بينهم ، و يتمكنون من التعبير عن أرائه و أفكارهم باللغة العربية الفصحى .

و ذلك راجع إلى التوجيه الجديد المتمثل في المقاربة بالكفاءات التي تفضل منطق التعليم و تتيح له فرصة بناء معارفة في وضعيات متفاعلة و ذات دلالة من خلال تحسين التحكم في اللغة العربية و تنمية مهارة الإستماع و التعبير و القراءة و الكتابة .

خاتمة

خاتمة

إن تطور المجتمعات يتوقف على مدى تقدم علومها و أفكارها ، و التي قواها اللغة و الإهتمام باللغة العربية يعتبر المحور الرئيسي الذي يجب أن تدور عليه الأبحاث و الدراسات ، و من خلال ما تطرقنا إليه في بحثنا نلمس أن عملية إكتساب اللغة متوقفة على الفهم الصحيح لها و على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية جسر تلتقي فيه مجموعة من العلوم التي دار إهتمامها حول اللغة مثل : علم النفس اللغوي ، علم الإجتماع اللغوي و علم التربية ، و قد ساهمت اللسانيات التطبيقية في حل الكثير من المشكلات التي تعترض متعلم اللغة ، سواء تعلق الأمر بتعلم اللغات الأجنبية أو تعلم اللغة الوطنية ، خاصة بعد أن تأكد أن إكتساب اللغة و تعلمها لابدا أن تراعي جملة من العوامل النفسية و الإجتماعية و التربوية و اللغوية .

و من خلال هذه الدراسة لامسنا مجموعة من الحقائق و النتائج هي :

- قدرة الطفل على الإستعاب و التعامل مع المادة اللغوية محدودة خاصة في المرحلة الإبتدائية .

- إستفادة قطاع التعليم الإبتدائي من بعض نتائج التحليل النفسي ، من خلال الشكل الجديد للكتاب المدرسي مثل : إستعمال الألوان و الصور و الأشكال التي يجب على التلاميذ تعلمها خاصة في هذه المرحلة من التعليم .

- توجه كتب اللغة العربية للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي نحو أنشطة ذات دلالة بالنسبة للتلاميذ ذات صلة بالواقع .

و لتحقيق أهداف إيجابية تسهل العملية التعليمية بصفة عامة ، إستخلصنا مجموعة من النتائج يجب التقيد بها في النظام التربوي منها :

- يجب على كل مدرس أن يهتم بالمهارات اللغوية خاصة مهارة القراءة التي تعد الركيزة الأساسية للمهارات الأخرى .

- أن يتفاعل المنهاج مع التلميذ لكي يستجيب لحاجته .

- الإهتمام بمختلف الجوانب النفسية و الإجتماعية و التربوية و اللغوية للتلاميذ من خلال الإستناد إلى مختصين في مجلات مختلفة مثل : علم النفس اللغوي ، علم الإجتماع اللغوي ، علم التربية

خاتمة

- و ما لاحظنا أن إنتقال المنهاج من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات أعطى فرصة للتلميذ لتنمية قدراته على إكتساب المعرفة بنسبة كونه محور العملية التعليمية .

- و في الأخير نحمد الله الذي أعاننا غلى إتمام هذا العمل المتواضع الذي ترجو أن يكون أرضية لدراسات مستقبلية ، أكثر عمقا في ظل التطورات التي يشهدها العصر .

- قائمة المصادر و المراجع :

1- عبده الراجعي ، علم اللغة التطبيقي و تعلم اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندر مصر ، 1990 .

2- محمد فتيح : علم اللغة التطبيقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط$_1$ ، 1989 .

3- حلمي خليل : دراسات في علم اللغة التطبيقي ، دار المعرفة الإسكندرية ، مصر، 2002

4- صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار همومه للطباعة و النشر و التوزيع ، بوزريعة ، الجزائر .

5- أحمد حساني : دراسات في علم اللغة التطبيقي ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، الجزائر ، 2009 .

6- عليك كايسة : تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي ، جامعة تيزي وزو ، 2001 - 2002 .

7- باب أحمد رضا : دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة " ضمير المتكلم " " نموذجا " رسالة ماجيستر ، منشور ، تلمسان ، 2006 .

8- محمد الصّالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر .

9- سعيدة كحيل : تعليمية الترجمة المصطلحية ، الممارسات اللغوية ، العدد 2 ، 2011 .

10- خيري وناس ، بوصنبورة عبد الحميد ، تربية و علم النفس ، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، 2009 .

11- فراس إبراهيم ، طرق التدريس و وسائلها و تقنيتها ، وسائل التعليم و التعلم ، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط$_1$ ، 2005 .

12- نوال زلالي : اللسانيات اللغوية و التعليمات اللغة ، الممارسات اللغوية ، 2001 .

13- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ط$_1$ ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط$_1$ 2008 .

14- محمد الطيب العلوى : التربية و الإدارة المدرسية لبجزائرية ، ط$_2$ ،1982 .

15- محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب الرباط ، 1991 .

16- أوحيد علي : التدريس الفعال بواسطة التربية بالكفاءات مطبعة الشهاب ، باتنة ، الجزائر .

17- طه علي حسين الدليلي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط$_1$ ، 2005 .

18- فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 .

19- جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط$_1$ ، 2006 .

20- عبد الرحمن السفاسفة : طرائق تدريس اللغة العربية ، المكتبة الأردنية ، ط$_3$ ، 2004.

21- محمد جهاد جمال ، سمرروحي الفيصل : مهارات الإتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي العين ، ط$_1$ ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 .

22- سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري : منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 .

23- إيمان البقاعي : المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب بيروت ، لبنان ، ط$_1$.

24- سعيد عبد الله : التكامل بين التقنية و اللغة ، دب ، ط$_1$ ، 2006 .

25- علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2000 .

26- زين كامل الخويسكي : المهارات اللغوية الإستماع (التحدث) و القراءة ، و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامغية ، 2008 .

27- محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس (اللغة العربية) دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 .

28- كمال بكداش و رزق الله رالف : مدخل إلى علم النفس و ميادينه و مناهجه ، دار الطليعة ، بيروت ط$_2$ ، 1985 .

29- جودت عبد الهادي : نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 2007.

30- أحمد أبو أسعد و أحمد عربيات : نظريات الإرشاد النفسي و التربوي ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2009 .

31- محمد حاسم محمد : نظريات التعلم ، دار الثقافة ، الأردن ، ط1 ، 2004 .

32- سامي محمد ملحم : سيكولوجيا التعلم و التعليم ، الأسس النظرية و التطبيقية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 1422 .

33- نيل محمد زايد : الداقعية و التعلم ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ط1 ، 2003

34- وزارة التربية الوطنية : المناهج و الوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي 2011 .

35- وزارة التربية الوطنية : الوثيقة الموافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الثانوي العلم و التكنولوجيا ، مادة اللغة العربية و أدابها الشعب العلمية و الأدبية .

36- وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثانية إبتدائي 2012 .

37- وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي 2012 .

38- وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي 2011 .

39- وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي 2011 .

40- سامي عريفج ،خالد حسين مصلح ، و مفيد نجيب حواشين ، مناهج البحث العلمي و أساليبه ، دار مجد لاوي ، الأردن ، ط1 ، 1987 .

الملاحق

بسم الله الرحمان الرّحيم الأحد 06 أكتوبر 2013م

بناء حصة تعليمية تعلمية في نشاط القراءة

النشاط : قراءة **المجال :** العائلة

الموضوع : أسرة البوم الصغيرة **الفئة المستهدفة:** سنة 3

الحصّة : 1

المدّة : 40 د

الكفاح القاعدية : التعرّف على نوع من أنواع الحيوانات الليلية و أفراد و أسرته

مؤشر الكفاءة : - أن يتعرف على أسرة اليوم .

- أن يتعرّف على المعجم اللّغوي و يشرح المفردات الصّعبة .

- أن يقرأ المتعلم دون تردد و ينطلق الحروف وفق مخارجها نطقا صحيحا

- أن يحترم علامات الوقف و يعدد معاني الكلمات الجديدة و يستعمل معلومات النص لمقاصد ختلفة.

- أن يستخلص قيمة خلقية للنص .

الوسائل البيداغوجية : كتاب المتعلم + السبورة

المراحل	أهداف التعليم الوسطية	وضعيات و أنشطة التعّلم	التقويم
وضعية الإنطلاق	التهيئة للدخول في الدروس	- طرف أسئلة هادفة مثيرة لإهتمامهم للتدرج بهم إلى موضوع الدرس - أذكر بعض الطيور التي تعرفونها ؟ - ما هو غذاء الطيور	**تقويم بنائي** أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة
وضعية بناء التعلم **مرحلة بناء التعليمات**	التعبير من خلال ملاحظة الصورة القراءة التفسيرية و تقليل الصعوبات. فهم النص و إعادة بناء المعلومات الواردة في النص. النتنافس على القراءة الفردية مرّة ثانية .	فتح الكتب صفحة 28 و ملاحظة الصورة و التعبير عنها . ماذا تلاحظ في الصورة ؟ ماذا يفعل اليوم على غصن الشجرة ؟ - قراءة مثالية من طرف المعلمة تراعي فيها جودة النطق و حسن الأَداء و تمثيل المعنى. - قراءة فردية من طرف المتعلمين "فقرة" مع مراعات الإرسال في القراءة و إخراج الحروف وفق مخارجها الصحيحة مع تمثيل المعنى و حسن الأداء. - شرح الكلمات الجديدة و الغامضة و توضيفها في جمل مفيدة للتعرف أكثر على معانيها. **اليوم =** **بزغ الفجر =** **مظهري قبيعا** **أسرة =** - مناقشة المتعلمين حول مضمون النص بطرح أسئلة حول الفهم - متى ينام السيد و السيدة ؟ - لماذا كانت السيدة يوم قلقة على إبنها ؟ -ماذا أعطى ساعي البريد للبوم الصغير؟ - من أرسل الدعوة إلى البوم الصغير ؟ دعوة المتعلمين بالعودة مرّة ثانية لقراءة النص قراءة فردية مع الحرص مظاهر الجودة فيها .	أن يستمع المتعلم جيّدًا أن يقرأ المتعلم الفقرة بوضوح أما سقية المتعلمون يتابعون. **تقويم بنائي** أن يحاول المتعلم شرح المفردات الصعبة. أن تجيب على الأسئلة المطروحة .

رحلة الإستثمار	إستثمار النص لإستخلاص قيمة خلقية	ما هو الطائر الذي يعجبك ؟ التوصل إلى الخلاصة من خلال مناقسة بسيطة .	**تقويم فهامي**

إستبيان خاص بالمعلمين

حضرة المعلم و المعلمة ، يشرفني أن أتقدم إليكم بهذا الإستبيان الذي بهدف إلى جمع معلومات حول كيفية تعليم اللغة العربية و إكتسابها و الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء دراسته للغة العربية و يدخل هذا الإستبيان في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، و إليكم فيما يلي أسئلة الإستبيان .

بيانات شخصية :

1- المستوى التعليمي ؟ .....

2- الشهادات المتحصل عليها ؟ .....

3- الأقدمية في التعليم .....

الأسئلة :

4- هل تطلعون على منهاج اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

5- و ما رأيك في هذا المنهاج ؟ .....

.....

.....

6- ما مراحل و طرائق تدريسك للغة العربية ؟ .....

.....

.....

.....

7- هل يفهم التلميذ المفردات و التعابير الواردة قي كتاب القراءة و في دروس التعبير الشفهي ؟ بسهولة ☐ بصعوبة ☐

أو يفهمونها فهما سطحيا

.....

.....

8- ما هو مستوى قسمك في اللغة العربية ؟ متفوق ☐ ضعيف ☐ إذا كان ضعيف إلى ما يرجع السبب .....

.....

.....

9- ما هي النشاطات اللغوية التي يظهر فيها التلاميذ الضعفاء ؟ في القراءة ☐ ، التعبير الشفهي ☐ التعبير الكتابي ☐

التعليل .....

.....

.....

10- هل تتمكنون من جعل القراءة مادة تلتقي عندها بقية المواد ؟ نعم ☐ لا ☐

التعليل .....

.....

.....

11- هل تعتقد أن نشاط القراءة يسهل تعلم اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

12- كم تلميذا يشارك في الحصة الواحدة بالتقريب ؟ .....

.....

.....

13- أثناء تقديمكم للدرس ؟ هل تراعي مستوى تفكير المتعلمين و إهتماماتهم ؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل تطالب تلاميذك بالتحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

15- ماهي نسبة و عدد التلاميذ الذين يتقنون اللغة العربية في هذا المستوى في نهاية كل سنة في القسم الواحد ؟ .....

.....

.....

الفهرس

الفهرس

- مقدمة .....

الفصل الأول

- ماهية اللسانيات التطبيقية .

1- تعريف اللسانيات التطبيقية 02

2- نشأة اللسانيات التطبيقية 02

3- علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى 03

4- مجالات اللسانيات التطبيقية 04

5- أهداف اللسانيات التطبيقية 09

6- مبادئ اللسانيات التطبيقية 09

7- ميادين اللسانيات التطبيقية 10

الفصل الثاني

- تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية .

1- تعريف التعليمية 12

2- أنواعها 13

3- الوسائل التعليمية 13

4- عناصر التعليمية 14

5- خصائص التعليمية 19

6- المناهج التعليمية 19

7- أساليب تعليم اللغة العربية 22

8- نظريات التعلم 31

الفهرس

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

1- مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية 38

2- اللغة العربية بين المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية 38

3- كتاب اللغة العربية السنة الثانية و الثالثة 40

- دراسة وصفية تحليلية 40

4- الأنشطة : نشاط القراءة + تعبير شفوي 41

5- خطوات تدريس القراءة للسنة الثانية و الثالثة 42

6- بعض صعوبات القراءة لدى المتعلمين و كيفية علاجها 43

7- نماذج تطبيقية في تدريس نشاط القراءة 45

- نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثانية 46

- نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثالثة 48

- النتائج 49

8- تحليل الإستبيان 52

- تعريف الإستبيان و منهجية البحث و مواصفات العينة 52

- خاتمة 59

- قائمة المصادر و المراجع 61

- الملاحق 65

- الفهرس 71